الهـادي للتكنولوجيا الطبية والمعلوماتية

Al-Hadi
WORLDWIDE INNOVATIONS

فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية

أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي

CAE

ZOLL

DeVilbiss HEALTHCARE

DJO GLOBAL

Medical Int'l

CARDIOLINE

Allied

STERIDIUM

MUKA

Geratherm

Panasonic
Ideas for life

Mexpont MEDICAL

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجبائر

هاتف رقم: 0788587922 - 0795400197 06 -4646408
انترنت : sales@hadimedical.com
www.hadimedical.com
العنوان : جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالدي) - مقابل صيدلية روحي

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

147

رجب 1435هـ - أيار 2014م

الشباب والمسؤولية	أ . د. محمد المجالي	4
مقومات العمل الصالح في القرآن	د. عبد الله الصيفي	6
بعوضة فما فوقها	م. عبد الدائم الكحيل	8
شجرة العنب بين القرآن والعلم	م. حاتم البشتاوي	10
العمل القرآني ثوابت ومنطلقات	د. محمد بكر	12
لقاءان حول المؤتمر القرآني للجمعية	مجاهد نوفل وحمزة حيمور	14
وترجل فارس الدعوة والقلم.. محمد قطب	مجاهد نوفل	17
الرفق واللين وثوابهما يوم الدين	د. إبراهيم المعتصم	18
في السير إلى الله	سعيد حوى	20
إبراهيم الفقي من غسل الصحون إلى قمة المجد		24
تداعيات الانقلاب في مصر ومصائر الإسلاميين	حسن أبو هنية	28
الأرجيلة تغزو عالم الشباب	آلاء الرشيد	33
التوازن الأسري	إكرام العش	43
العمال رأس المال	أحمد أبو عمر	48

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير
د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير
أ.أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون
أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
أ. المستشار عبد الله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي

محررون
مجاهد أحمد نوفل
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون
د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة/ السعودية
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم
www.darfan.com

خطوط
يعقوب
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الالكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

الافتتاحية

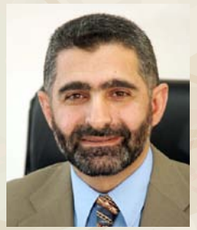

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

الشَّبَابُ وَالمَسؤُولِيَّة

عظيم هذا الدين في عنايته بمختلف مكونات المجتمع، حين جعل كل واحد من أفراده راعياً ومسؤولاً عن رعيّته، حين ينزع صفة التعظيم والهالة عن أيّ شخص؛ فلا توجد طبقية ولا تقديس، بل التقدير والاحترام وحفظ الفضل لأهله وشكر من قدّم معروفاً؛ فالإسلام يعتني بالذكر والأنثى، بالكبير والصغير، بالغني والفقير، ويجعل جاه الإنسان عمله وتقواه لا نسبه؛ فكلنا لآدم، حينها يكون التنافس في هذه الدنيا لأجل الدين والدنيا معاً وفق أسس صحيحة راقية.

وحديثي عن الشباب هنا لأهمية هذا العنصر في المجتمع، حيث القوة والحيوية؛ فقد مدح الله في القرآن أولئك الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى، حين فرُّوا بدينهم واعتصموا بربهم، وكانوا آية من آيات الله حين حفظهم ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة وتسع سنين، وتحدث القرآن عن أنبياء شباب، ولم يبين القرآن أعمار كثيرين من الأنبياء والصالحين، ولكنني أبرز هنا بعض الوقائع التي جرت زمن النبي ﷺ، نأخذ منها الدروس والعبر، ولعل أكثر ما يثير اهتمامي هو تأمير أسامة بن زيد، الحبّ ابن الحب، على جيش فيه كبار الصحابة، منهم أبو بكر وعمر، رضي الله عنهم أجمعين.

كثيراً ما أفكر في هذه الحادثة المشهورة في السيرة ببعث أسامة، وكيف يجعل الرسول ﷺ أمير الجيش شاباً لا يتجاوز السابعة عشرة من عمره، وفي الجيش أشياخ الصحابة، وأسامة هذا هو ابن زيد الذي كان النبي ﷺ قد تبنّاه، فما الذي جعل النبي يقرّر هذا الشيء؟

يغلب على ظنّي أنّ هذا ليس بشكل رئيس إكراماً لوالده الذي استشهد في مؤتة، ولا لتعزيز قيم الإسلام في عدم الاعتبار للجاه، ولا لتغيير قيم جاهلية في العصبية؛ إذ كان لون أسامة أسوداً، بل الذي أميل إليه هو هذا التركيز على عنصر الشباب، أن يثق بنفسه، ويأخذ دوره ويتحمّل مسؤوليته، هذا من جانب، وأن يقدّره الكبار، ويراعونه في التربية، وتزول أفكار عالقة في الذهن في تقديس الكبير؛ فعلى الكبار أن يثقوا في الجيل الذي هو بعدهم، أن يعتقدوا أنّ عنده ما ليس عندهم، وربما عندهم طاقات وأفكار لا توجد عند الكبار أنفسهم، هذا من جهة أخرى.

وما أجمل ما ذهبت إليه «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» من جعل مؤتمرها هذا العام حول الشباب ومستقبل الأمة؛ فزيادة على كون الشباب هُم الفئة الأكبر في مجتمعاتنا، فهم الأكثر تعرّضاً لهذه التحديات الكبيرة من الغزو الفكري والأخلاقي، وهم الفئة الأقدر على النهوض بالأمة والوصول بها إلى آفاق من التقدم والعزة، وما ذكرتُه عن قصة أسامة مطلوب توظيفه في الاتجاهين معاً؛ فرسالتنا إلى الشباب أن يعرفوا واجباتهم ومسؤولياتهم، وأن يثقوا بأنفسهم ولا يبقى أحدهم يُقنع نفسه أنه صغير قاصر، فأسامة وقتيبة بن مسلم وغيرهما كانوا شباباً لا يتجاوزون الثامنة عشرة عاماً، ولا بد من امتلاك المواهب التي تؤهّلهم حسب ميولهم: هذا في الجانب العلمي، وآخر في الشأن القيادي، وثالث في الشأن التربوي... وهكذا.

الجمعية جعلت مؤتمرها هذا العام حول الشباب ومستقبل الأمة

نأمل أن يصار إلى مراجعة مصطلح (المراهقة) الذي انجرف بسببه كثير من الشباب في المعاصي

أما الآباء والمؤسسات والجماعات؛ فهم أيضاً مُطالَبون بهذه النظرة التي لا تقف عند الاحترام والتشجيع فقط، بل لا بد من ممارسة حقيقية بفتح مجالات الإبداع عند هؤلاء الشباب، تماماً كما فعل قدوتنا ﷺ، ولم يعترض على فعله أحد من الصحابة، وهذا زيد بن ثابت ﷺ يردّه الرسول ﷺ عن المشاركة في إحدى الغزوات لصغر سنّه، لكنه كان يملك مهارة الكتابة والقراءة والحفظ، فعرض شأنه على أمّه التي أخبرت أخواله وتم نقل الحال إلى الرسول ﷺ ليكون كاتب الوحي والمتعلم لعدة لغات، ومن ثم كان له شأنه في القرآن زمن أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما، وهذا ابن عباس لم يتجاوز العاشرة بعد، ويدعو له الرسول ﷺ بالفقه والتأويل، ويقدمه كبار الصحابة ليدلي برأيه في المسائل الكبيرة العظيمة.

وإذا اجتمعت هذه الأمور القيادية والعلمية والشورية، وفي المجالات الحياتية كلها، ندرك حينها أن لا محظور على الشباب في أيّ أمر من أمور المسؤولية ما دامت الشروط العامة منطبقة عليهم من الإسلام والبلوغ والعقل، ولئن كانت حكمة الشيوخ مطلوبة، فإنّ عزيمة الشباب مطلوبة أيضاً، والجمع بين الفئتين متاح بالرأي وقرب الفريقين من بعضهما بعضاً.

أما المرأة الشابّة، فهي أيضاً صاحبة مسؤولية ودور لا يقلّ عن دور الرجل، ولعل شخصية عائشة رضي الله عنها وعن أبيها تكفينا في هذا المجال، لا لأنها أم المؤمنين فقط، بل للدور العلمي العظيم الذي أهّلها، ولم تتجاوز العشرين عاماً بعد فراق الرسول ﷺ لها.

ثقة الشباب بأنفسهم واحترام الكبار لهم، أمران نريد التركيز عليهما، ومع هذه الثقة جَلَد في بناء الشخصية والتحلّي بالأخلاق وأهمّها التواضع، ومع احترام الكبار لهم شيء من التوجيه والصحبة والتدريب العملي لا النظري فقط، وهذا الذي يخرج الشاب من أفكار وأوهام أرادت بعض النظريات أن تزرعها في نفوسهم، وتقيد بها آمالهم وطموحاتهم، حين يشعر أنه ما زال صغيراً.

لعلنا بحاجة إلى مراجعة مصطلح «المراهقة» الذي بسببه انجرف كثير من الشباب في المعاصي، وتميّعت أعداد كبيرة فضاعت هويّتها؛ فالمراهقة مراعاة من حيث التغير الذي يطرأ على الشابّ والشابّة، لكنه لا يلغي القيم والمسؤولية التي أصبحت ملازمة لهم منذ لحظة بلوغهم؛ فالإسلام يطلب منهم التكليف، بينما جهات أخرى تدعوهم إلى الانفلات بحجة المراهقة، والعاقل من يجمع بين الأمرين ليراعي هذا وذاك، وحين يكون المجتمع مجتمع بناء وعمل وتنافس في الخير ويكون عنصر التحفيز والاحترام لكل الأجيال موجوداً، حينها نرى الإبداعات التي ننتظرها من الفئات كلها، وعلى وجه الخصوص فئة الشباب.

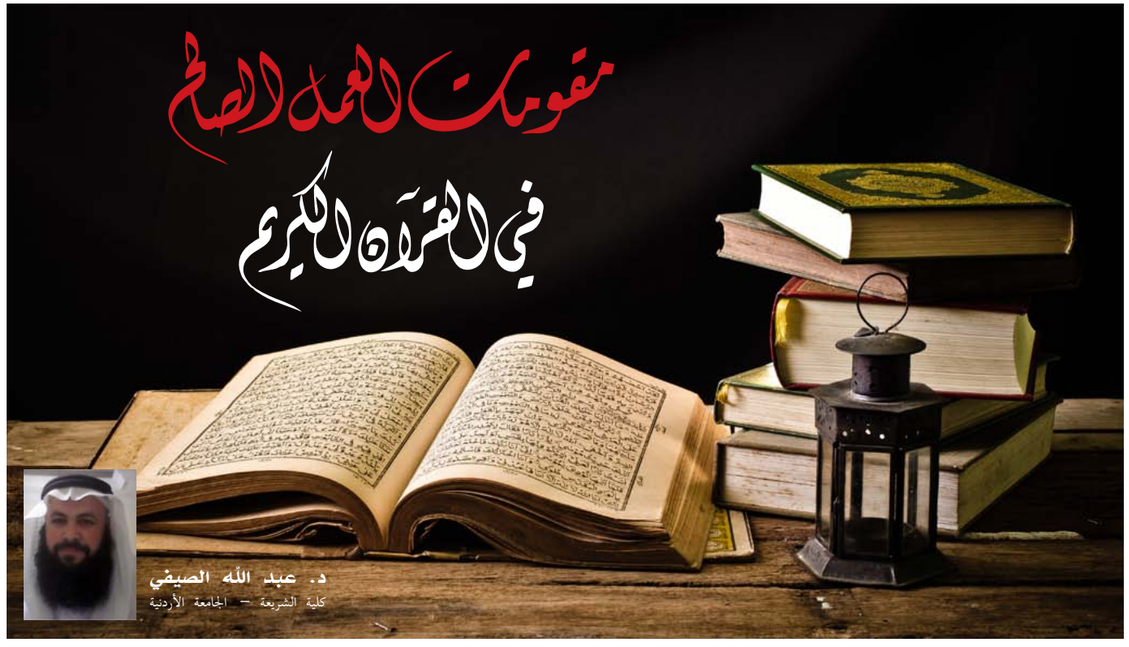

يعدّ العمل الصالح أحد أقسام الإيمان الذي عرّفه العلماء بقولهم بأنه إقرارٌ بالجَنان، وقول باللسان، وعمل بالأركان؛ ولذا فقد قرن القرآن الكريم العمل في مواضع كثيرة بالصلاح، ليُرشدنا أنّ العمل المعتبر عند الباري عز وجل هو العمل الصالح، حيث قال تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً} [الكهف:١١٠]، وقد أقسم الله تعالى أنّ الناس في خسارة إلا من تحقّقت فيه خصال، وذكر منها العمل الصالح كما جاء في سورة العصر، حتى إنّ الإمام الشافعي قال فيها: لو لم ينزل من القرآن غيرها لكفت الناس. ولذا اشترط العلماء للعمل الصالح ثلاثة شروط حتى يقبل عند الله تعالى:

أولها: الإسلام؛ فإنه الأساس الذي يقوم عليه العمل مصداقاً لقوله تعالى: {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً} [الفرقان:٢٣]، وقال جلّ شأنه: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ} [النور:٣٩]؛ فالعمل الصالح الذي لا ينبثق عن عقيدة صحيحة مَثَله مَثَل السَّراب في الصحراء، فهو يشكّل صورة وهميّة للماء ولا يغني من الماء شيئاً.

وقد ضرب الله لهم مثلاً آخر في سورة إبراهيم فقال: {مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ} [إبراهيم:١٨]، ولذا كان العمل الصالح يأتي بعد ذكر الإيمان؛ فالإيمان سابق على العمل الصالح ومُقَدَّم عليه، فنقرأ كثيراً {آمَنُوا وَعَمِلُوا}، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أهمية الإيمان في العمل الصالح.

الثاني: الصواب، نعني به موافقة العمل للتشريع؛ فنقوم بالعمل على الوجه الذي أراده الله تعالى منا وبالكيفية التي بيّنها الله عز وجل ورسولُه الكريم ﷺ، لذا وصف العمل المنجي عند الله بـ(الصالح)، وقد طلب منا النبي ﷺ أن نُصلّي كما يُصلّي، فقال ﷺ: «صَلُّوا كما رأيتموني أُصلّي» (صحيح البخاري)، وقال: «خُذُوا عنّي مناسككم» (صحيح الجامع للألباني)؛ فالعمل ينبغي أن يكون بالكيفية التي أرادها الله تعالى، فلا يقبل أن يجتهد أحد ليخرج لنا

نوعاً جديداً من العبادة لم يأت النصّ عليه.

فنحن مأمورون في سيرنا إلى الله تعالى أن نسير على خُطى الحبيب ﷺ.. قال تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [آل عمران:٣١].

الثالث: الإخلاص، وهو صرف العمل لله تعالى دون إشراك أو رياء أو ابتغاء أيّ شيء أو عرض من الدنيا؛ فلا نقوم بالعمل إلا ابتغاء وجه الله تعالى، حيث ذكر الله تعالى هذا الشرط في الآيات السابقة بقوله: {وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً}، وقال تعالى في أولئك الذي أطعموا المسكين واليتيم والأسير أنّ الباعث على الإطعام كان لوجه الله تعالى، حيث قال تعالى: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً . إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً . فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً . وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً} [الإنسان:٨-١٢]؛ فعندما كان العمل صواباً ومن أهل إيمان، وخالصاً لوجه الله تعالى، تقبّله الله وكان القبول سريعاً، حيث قال تعالى: {فَوَقَاهُمُ}، وجاءت الفاء لتدلّ على الفورية والسرعة في قبول هذا العمل من هؤلاء المؤمنين الصالحين المخلصين لربهم.

والله تعالى أغنى الأغنياء عن الشرك كما جاء في الحديث الصحيح؛ فمن عمل عملاً أشرك فيه مع الله غيره تركه الله تعالى وشركه.

فالله تعالى نسأل أن يوفّقنا للأعمال الصالحة الخالصة لوجهه، وأن يتقبّلها منّا، إنه سميع مجيب.

يقول الباحث: «إنّ النهضة الإسلامية هي الأمل الذي يُراود كلّ المصلحين، ولكنها تحتاجُ إلى تخطيط عميق؛ وتنفيذ دقيق؛ ووفْق المنهج الوثيق الذي أرشدنا الله تبارك وتعالى إليه في كتابه الكريم».

ويضيف: مما لا شك فيه أنّ أمّتنا الإسلامية في حاجة ماسّة إلى نهضة شاملة في هذه المرحلة الراهنة، لكي تنفض عنها غبار الجهل والتخلّف والانحطاط.. وحتى تعود الأمة إلى مجدها، لا بد من تصحيح مسارها؛ لإنقاذها من التردّي والسقوط، وذلك بالاعتصام بحبل الله المتين، قال سبحانه وتعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران:١٠٣].

ويوضح الباحث في بحثه أن النظرة إلى النهضة مختلفة بين الناس؛ فصاحب الفلسفة المادية، عندما يحكم على مجتمع ما بالتخلف؛ فهو ينظر إلى الجانب المادي من حال هذا المجتمع، أما المؤمن بالخالق سبحانه وتعالى فيعطي الجانب الروحي مقاماً يهمله صاحب الفلسفة المادية.

ويتابع: «معيار المسلم في الحكم على مسألة التخلف والنهضة هو مدى سيادة الشريعة كما جاءت سُننها في القرآن الكريم، ومدى تطبيقه لهذه السنن والركائز التي تنعكس على سلوكه في الحياة، والدليل على ذلك ما فعله الإسلام في بداية الدعوة من تغيير في حال الأمة، وما حقّقه من نهضة وقوة وعزة».

ويخلص الباحث إلى أنّ الأمّة الإسلامية إذا أرادت أنْ تنهض مِن سُباتها، فعليها أن تستنير بنور ربها، وتعود لشريعتها وقيمها وأخلاقها، وأن تتمتّع بالأخلاق والعلم والعدل والحرية، وأن توحّد كلمتها وصفوفها، وتغتنم أوقاتها.. ولا أمل في النهضة إذا بقيت الأمّة بعيدة عن قرآنها وسُنّة نبيّها.

* من ملخّصات الأوراق البحثية المقدَّمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

من الإعجاز العلمي في قوله تعالى

{بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا}

م. عبد الدائم الكحيل
kaheel7@gmail.com

اكتشف العلماء أنّ البعوضة تستطيع معرفة مكان إنسان ما من خلال زفيره، عبر تقنيات تمكّنها من التقاط غاز الكربون الذي يزفره الإنسان

رأس البعوضة

طالما نظرنا إلى البعوضة على أنها شيء تافه لا قيمة له، وعلى الرغم من ذلك نجد أنّ القرآن ذكر هذه المخلوقة الضعيفة. يقول تعالى: {إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} [البقرة:٢٦] ويكفي أن نتأمل هذه الصورة الرائعة التي عرضها الموقع العالمي (ناشيونال جيوغرافيك) لنرى التصميم الخارق لرأس البعوضة، حيث نرى العيون تغطّي معظم الوجه، ولولا ذلك لم تتمكّن البعوضة من المناورة والرؤية الصحيحة.

والمقصود من قوله تعالى: {فَمَا فَوْقَهَا} أي: أنّ الله تعالى هو الذي خلق هذه البعوضة وهو أعلم بخصائصها وتركيبها وتعقيدها، ولذلك فهي نموذج يضربه الله لكل ملحد مستكبر، ليقول له: إياك أنْ تستهزئ بمخلوقات الله؛ فالله تعالى يذكر ما يشاء من مخلوقاته مثل البعوضة وما فوقها من مخلوقات أخرى أكبر أو أصغر منها، فجميع هذه المخلوقات صغيرة أم كبيرة قد أتقن الله صنعها، فهو القائل: {صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} [النمل:٨٨].

عين البعوضة

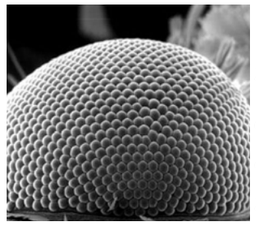

هذه ليست قُبّة هندسية، ولا لوحة من صنع فنان.. إنها ببساطة عين بعوضة، هذه العين تتركب من آلاف العدسات التي تعمل بتناسق ودقّة كبيرة لتؤمّن رؤية عالية للبعوضة تتفوّق فيها على البشر.

ويقول العلماء: إنّ عين البعوضة أسرع وأدقّ من أعين البشر؛ لأنها تعمل بكفاءة عالية من خلال الأشعة (X-rays).

البعوضة والإنسان

في كل يوم هناك اكتشافات جديدة حول هذا المخلوق الضعيف؛ فقد اكتشف العلماء حديثاً أنّ البعوض يستطيع معرفة مكان إنسان ما من خلال زفير هذا الإنسان! فقد زوّد الله البعوضة بتقنيات تستطيع التقاط غاز الكربون الذي يزفره الإنسان وتحلّل كميّته ومصدره، ويؤكد العلماء أنّ هذه الحشرة حسّاسة جدّاً لغاز الكربون، بل لديها قدرات تتفوّق على أعقد الأجهزة التي صنعها البشر! فهل ندرك أهمية هذا المخلوق ومدى تعقيده؟ ألا يستحقّ أنْ يذكره الله في كتابه؟!

معجزة البعوضة

هذا الكائن الصغير له عجائب وغرائب كثيرة؛ فالبعوضة عندما تطير، تُرفرف بجناحيها (٥٠٠) رفّة في الثانية الواحدة! وفي عالَم البعوض، الأنثى هي الأقوى، وهي التي تقوم بمعظم المهام، مثل: تربية الصغار وتغذيتهم من خلال مصّ الدم من جسم الإنسان والحيوان! وللبعوضة قلب ودماغ وعيون معقّدة، ولديها خلايا عصبية لمعالجة المعلومات، وقد زوّدها الله بأجهزة معقّدة تستطيع من خلالها معرفة نوع الدم الذي يناسبها، وتمييز رائحة الإنسان من مسافات طويلة! إنها معجزة تستحقّ أن نقف أمامها، ويعتقد بعض العلماء أنّ البعوض يعالج المعلومات بسرعة فائقة لا يمكن للطبيعة أنْ تكون هي التي طوّرت هذا الأسلوب الفائق لديها، ولا يزال العلماء يكتشفون أسرارها..

البعوضة: هي القاتل الأول في العالم!!

البعوضة أخطر حشرة في العالم؛ فهي المسؤولة عن موت ملايين البشر!

من خلال دراسات حديثة، ظهرت أهمية هذه الحشرة التي تعتبر الأخطر في العالم، لنتأمّل كيف تمارس عملها..

ربما تعجب -عزيزي القارئ- إذا علمتَ أنّ أخطر حشرة في العالم هي البعوضة؛ فهي المسؤولة عن موت ملايين البشر، وهي السبب في نقل مرض الملاريا إلى الملايين، ويقول الخبراء: إنّ البعوضة قتلت بهذه الطريقة أكثر من كل الذين قُتلوا بسبب الحروب على مَرّ التاريخ!

يوجد أكثر من ألفي نوع من البعوض حول العالم، والبعوضة هي مصّاصة دماء من الطراز الأول، وتتفوّق على جميع الحشرات الأخرى في هذا الجانب، والبعوضة لها تركيب معقّد جدّاً، لا يزال العلماء يكتشفونه يوماً بعد يوم.

زوَّد الله البعوضة بأنبوب حادّ يثقب الجلد بسهولة، ومن خلال مضخّتين صغيرتين يقوم بمصّ الدم، ولكي لا يتخثّر الدم، فإنّ البعوضة ترشّ عليه بعض اللعاب ليبقى سائلاً وسهل الامتصاص، وأثناء رشّ اللعاب تُدخل إلى الجسم طُفيليات الملاريا التي تحملها وتُدعى (plasmodia)، وحجم طُفيلي الملاريا صغير جدّاً، وكل خمسين ألف طُفيلي تملأ مساحة تساوي «نقطة» في نهاية هذه الجملة.

ولا ضرورة لإقحام كل هذا العدد ليصاب الإنسان بالمرض، ولكن يكفي أن يلتقط دم الإنسان طُفيليّاً واحداً ليكون ذلك كافياً لقتله! هذا الطُّفيلي ينتقل بعد عدة دقائق إلى الكبد، ويختبئ داخل خليّة من خلايا الكبد، ولا يشعر الإنسان بأيّ شيء لمدة أسبوع أو أسبوعين، ثم يظهر الخطر بشكل مفاجئ.

نرى في هذه الصورة طفيليات الملاريا باللون الأصفر تدمّر خلايا الدم الحمراء! كل طُفيلي يمكن أن يتكاثر إلى (٤٠٠٠٠) طُفيلي جديد، وتتمّ هذه العملية بهدوء دون أيّ ممانعة من الكبد أو من الجهاز المناعي للإنسان.

يتغذى هذا الطُّفيلي على محتويات الخلية ويأكل كل شيء، ثم يتكاثر بداخلها مما يؤدي إلى تضخّم الخلية وانفجارها. بعد ذلك، تبدأ الطُّفيليات بالانتشار عبر الدم، وتخترق خلايا الدم الحمراء فتتغذى عليها وتتكاثر ومن ثم تنفجر هذه الخلية محرّرة أعداداً هائلة من الطفيليات، وعند هذه اللحظة تبدأ أعراض المرض بالظهور؛ الإعياء والتعب والصداع وآلام العضلات... لقد بدأ المرض بالظهور، وبدأت حرارة المريض بالارتفاع، وبدأت العضلات باهتزازات لا إرادية كنتيجة لتدمير الخلايا.

ولكن الطُّفيليات لا تكترث بالمريض، وتتابع تغلغلها في خلايا جسمه وتفجيرها خليةً تلو الأخرى، حتى يصل إلى الدماغ ويُصاب بالشلل، وهنا بداية النهاية؛ فالدم لم يَعُدْ قادراً على إيصال الأوكسجين للجسم، والرئتان تتعطلان بسبب نقص الأكسجين، والقلب لم يعد قادراً على ضخّ الدم، وخلايا الدماغ تبدأ بالانفجار والموت... ويدخل المريض في غيبوبة غالباً ما تنتهي بالموت.

حقائق وأرقام:

- مرض (الملاريا) يمكن أن يهدّد نصف سكان العالم، وبخاصة أن هذا الطُّفيلي القاتل تطوّر (بإذن الله) وتمكّن من حماية نفسه من المضادات الحيوية التي لم تعد تؤثر عليه.
- مرض (الملاريا) يقتل كل سنة مليون إنسان معظمهم من أطفال أفريقيا!
- يمكن للبعوضة أن تعيش في أيّ بيئة وفي أقسى الظروف، بل وتنتقل إلى أبعد مكان في العالم بواسطة الطائرات ومع المسافرين.
- يقف العلماء اليوم عاجزين أمام مرض (الملاريا)؛ فالبعوضة سوف تستمر في حملها لهذا المرض ونقله إلى البشر، وهذه البعوضة لا يمكن القضاء عليها لأنّ أعدادها كبيرة ومنتشرة في كل مكان تقريباً.

هذه بعوضة، بطنها مليء بالدم، لقد امتصّت كمية كبيرة من الدم، وهو ضروري لإنتاج البيوض، ولذلك فلديها قدرة هائلة على شمّ الروائح وتحسّس الحرارة والأشعة غير المرئية، وتحديد الهدف من مسافات بعيدة، والانقضاض عليه بسهولة.. إنها آلة معقّدة ومحيّرة للعلماء... كيف تقوم بكل هذه العمليات المنظمة والدقيقة... إنها أكثر من مجرد حشرة!

شجرة العنب بين القرآن والعلم

م. حاتم البشتاوي
رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة

تدعونا آيات القرآن للتفكّر في فوائد العنب التي لا تحصى، لكنّ بعض البشر كفروا بهذه النعمة فجعلوا منها نبيذاً يُذهب العقل !

العنب ثمرة مباركة، لذيذة الطعم، سهلة الهضم، سريعة الامتصاص، وتعتبر شجرة العنب من ملوك الفاكهة؛ فتاريخ حياتها على الأرض، وإنتاجها، وتربتها الزراعية، وألوانها، وفوائد بذورها وأوراقها، إضافة إلى صفة أعناب الآخرة.. كل ذلك آية لأولي الألباب.

وقد ذكر القرآن الكريم العنب في (١١) موضعاً؛ منها في صيغة الجمع (أعناب) و(أعناباً) في (٩) آيات، بينما ورد بصيغة المفرد (عنب) و(عنباً) في آيتين، وارتبط ذكر العنب مرة واحدة في معرض نعيم الآخرة في قوله تعالى: {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً . حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً} [النبأ:٣١-٣٢]، أما بقية الآيات فجاءت في سياق النعم التي اختصّ الله بها بني آدم في الحياة الدنيا.

بدأت العناية بزراعة العنب وتصنيع ثماره وعصيره منذ أكثر من (٧٠٠٠) عام، وتبلغ المساحات المزروعة بالعنب في العالم (٧٦,٠٠٠) كيلو متر مربع، أي (٧/١) المساحة المزروعة بأنواع الفاكهة المختلفة، وهو يُزرع في القارّات كلها، وينمو في جميع أنواع التربة: الطينية، والرملية، والكلسية، وحتى المالحة، وتعيش شجرة العنب ما بين (٢٥-١٠٠) عام، ويصل نصف قطر الشجرة إلى نحو (٢,٥-٣,٥) متر.

ويبلغ العطاء الإلهي من العنب (٦٠) مليون طن سنويّاً، أي حوالي (٩) كغم لكل فرد من سكان الأرض. ولكنّ عامة أهل الأرض بدّلوا نعمة الله كفراً؛ إذ إنهم استخدموا (٨٠٪) من هذه النعمة في صناعة النبيذ الذي يُذهِب العقل، بينما استخدموا باقي الإنتاج في صناعة المربّيات والعصائر والزبيب، ولعلنا ندرك سرّ لفظة {يَعْقِلُونَ} في قوله تعالى: {وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [النحل:٦٧] التي تدعو إلى استعمال العقل لا إلى هدره.

وفي العالم اليوم أكثر من (٤٠٠) نوع من العنب، تختلف في طعمها وشكلها وحجمها، وتختلف أيضاً في ألوانها؛ فمنها الأسود، والأبيض، والأزرق، والأخضر، والأحمر، والبنفسجي، والعنّابي، والذهبي، وما بينهما.

ويحمل عنقود العنب الواحد ما بين (٦-٣٠٠) ثمرة، ويصل قُطر الثمرة (٣-٤) سم، ويبلغ الإنتاج الوسطي لشجرة العنب (٥٠-٦٠) كغم في العام الواحد، بينما بلغ إنتاج إحدى أشجار العنب في الأردن (٥٠٠-٧٠٠) عنقود، وزن كلٍّ منها (٥٦٠) غراماً، فدخلت بذلك موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية. ووصل وزن عنقود واحد في فلسطين (٤) كغم، وبلغ ما أعطته شجرة واحدة من أشجار العنب (٨٠٠) كغم في موسم واحد.

ولو تدبّرنا الآيات العظيمة الدلالة {انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ} [الأنعام:٩٩]، وما أودع الخالق العظيم هذه الأعناب من أسرار مما يدعونا

إلى دوام التفكّر والتدبّر والنظر في فوائد العنب التي لا تُحصَى، وفي ثمره إذا أثمر؛ فهو جميل الشكل، لذيذ الطعم، سهل الهضم، سريع الامتصاص، فمفعول لتر واحد من عصيره يعادل مفعول لتر من حليب الأم للطفل الرضيع، وفيما يلي موجز عن المواد التي يمتاز بها العنب:

١. يحتوي على نسبة عالية من السكريات سريعة الامتصاص (١٥٪) كالجلوكوز، والفركتوز، والسكروز التي تمدّ الجسم بطاقة فورية وتنعشه بسرعة، ولذلك يُستعمل عصيره في حالات الإنهاك والإرهاق الجسدي.

٢. يحتوي على كمية عالية من ڤيتامينات (B١ و B٢ و B٦) الضرورية لعمل الجهاز العصبي والعديد من العمليات الحيوية، وڤيتامين (C) الذي يسهم في زيادة مناعة الجسم، وڤيتامين (A) الضروري لسلامة الجلد وتجدّد الأنسجة التالفة.

٣. يحتوي على معادن البوتاسيوم والكالسيوم والحديد والفسفور والسيلينيوم، وذلك مما يعمل على تقوية الجسم ورفع مناعته ضد أمراض فقر الدم، وهشاشة العظام، وتصلّب الشرايين، وأمراض القلب، والربو.

٤. يحتوي على مادة (Flavonoids) المضادّة للأكسدة، وعلى مادة (Resveratrol) المضادّة للسرطان، وخاصة سرطان الثدي.

٥. يحتوي على مادة (Polyphenols) التي تنشّط خلايا الدماغ وتمنع تدهور وظائفه، وهي واقية من أمراض الشيخوخة، والزهايمر، وأمراض القلب، والأوعية الدموية.

٦. تحتوي بذور العنب على مادة (Proflavanol) المنشّطة للإنجاب عند النساء والرجال، ويلعب هذا المستخلَص دوراً مهمّاً في الحفاظ على الصحة، ونموّ الشعر، وليونة البشرة.

٧. يحتوي العنب على ألياف بنسبة (٤,٥٪)، مما يساعد على منع الإمساك، وعلى إنقاص مستوى الكوليسترول الضارّ (LDL) في الجسم.

٨. وللعنب دور فعّال في علاج سوء الهضم، وحموضة المعدة، وانتفاخ البطن، والقولون العصبي.

وأوراق العنب غنية بالأملاح المعدنية؛ كالبوتاسيوم، والحديد، والفوسفور، وتحتوي على كمية عالية من السكريات الأُحاديّة البسيطة؛ كالجلوكوز، والفركتوز، وهي مواد سهلة الهضم لا تتحوّل إلى دهون، بل يستطيع الكبد تخزينها لحين الحاجة إليها. وهي أيضاً غنية بالألياف التي تمنع الإمساك، وتنظّم مستوى السكر والكولسترول، وتحتوي على أحماض عضوية تقوم بمعادلة الأحماض الضارة الناتجة عن هضم بعض الأطعمة؛ كاللحوم، والأسماك، والبيض، والدهنيات، والتقليل من ضررها على الإنسان.

ونظراً لحاجة الجسم إلى العنب وفوائده التي لا تُحصى؛ فقد رزق الله به السيدة مريم -عليها السلام- في قوله تعالى: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً} [آل عمران:٣٧] حيث خَصَّ العنب بالذكر من دون الفاكهة، كما جاء في تفسير الدُّرّ المنثور، وفي تفسير السيوطي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قوله: «كان عِنَباً في مِكْتَلٍ في غير حِينِه». وورد في تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور قول ابن عباس: «كان عِنَباً في فصل الشتاء». وتأتي لفظة {كُلَّما} دلالةً على ذلك.

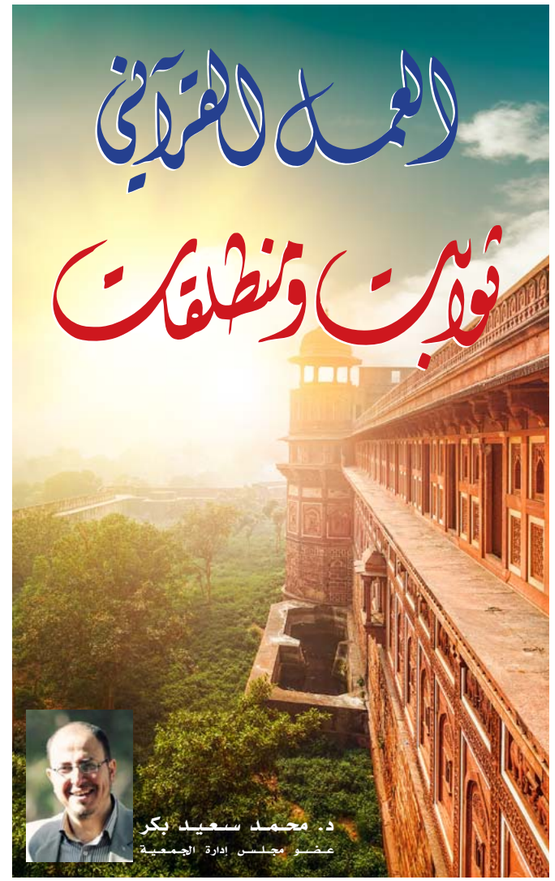

من الثوابت والمنطلقات في العمل القرآني: الإخلاص، صناعة الشخصية القرآنية، المؤسّسيّة، ثقة الناس بأعمالنا هي رأسمالنا

لكل بناء عظيم أساس متين، ولكل فرع أصل، ولكل أمر يتحرك المسلم على ضوئه ثوابت لا تتغير ولا تتبدّل بتبدّل الزمان والمكان، تلك الثوابت هي ما نحتكم إليها عند الخلاف، ونتعاون على إنفاذها حال الاتفاق، وهي المرجعية الأولى للمتغيرات، وكلما زاد الأمر عظمة وشرفاً زادت ثوابته رسوخاً وتأصُّلاً في نفوس من يتعاطى معه، وإننا في العمل القرآني ننطلق من ثوابت عميقة ولسنا كمن يتحرك بحسب الريح يميل حيث تميل، ونرجو من الله تعالى أن يكون مَثَلُنا {كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ} [إبراهيم:٢٤].

إننا نُذكِّر إخواننا بثوابت العمل القرآني ومنطلقاته حتى لا تُنسى في غمرة العمل الدؤوب، وفي غمرة متابعة الوسائل والإجراءات الكثيرة؛ فمن هذه الثوابت والمنطلقات:

- الإخلاص لله تعالى، وموافقة الشرع الحنيف أساس القبول وسُلَّم الوصول. قال تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً} [الكهف:١١٠].

- تحقيق قَدَر الله تعالى الذي تعهَّد به سبحانه أن يحفظ القرآن الكريم بنفسه، من أعظم غاياتنا. قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر:٩].

- إحسان تلاوة القرآن الكريم وحفظه وفهمه، وسائل كريمة لغاية سامية، وهي: الحركة بالقرآن وتطبيقه والاحتكام إليه. قال تعالى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا} [فاطر:٣٢].

- الغاية عندنا مقدَّسة والوسيلة إلى هذه الغاية لا تقلّ قداسةً ونُبلاً. قال ﷺ: "إنّ الصدق يهدي إلى البِرّ، وإن البِرَّ يهدي إلى الجنّة". (متفق عليه)، وقال ﷺ: "ما جعل الله شفاءً في رجس". (السلسلة الصحيحة للألباني).

- صناعة الشخصية القرآنية والمساهمة في بناء جيل قرآني مميز، شرفٌ وتاجٌ على رؤوسنا. قال ﷺ: "خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه". (صحيح البخاري).

- التكافل والتكامل فيما بين مؤسسات العمل القرآني والمؤسسات الأخرى التي تؤدّي الغرض نفسه، والتي من شأنها رفع راية القرآن العظيم؛ الأمر الذي يُعمِّق الخبرة ويُحفِّز العاملين. قال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى} [المائدة:٢].

- نشر الثقافة القرآنية وجعل الدليل القرآني حاضراً في نفوس أبناء الأمة، من الأعمال التي تحتاج إلى صبر واحتساب للأجر. قال تعالى: {وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ} [الأعراف:١٧٠].

- الثابت في وسائلنا: روحها النظيفة؛ فالتجديد في العمل القرآني مطلوب:

إنّي رأيتُ وقوفَ الماء يُفسدُه إنْ ساحَ طابَ وإنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ (الشافعي).

- الرقابة الإلهية أولاً، ثم الرقابة البشرية ضرورة من ضرورات تحصيل المهارة والإتقان. قال تعالى: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} [التوبة:١٠٥].

- المؤسّسيّة بما فيها من وضوح وشفافية، وتوريث سليم للخبرات، مطلبٌ للعمل القرآني الدائم. قال ﷺ: "إنّ أحبَّ الأعمال إلى الله أَدْوَمُها وإنْ قَلّ". (متفق عليه).

- حُسْنُ المؤاخاة بين العاملين والتناصح والتواصي بالحق، دليل وعي وسِرٌّ من أسرار النجاح. قال تعالى: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} [الأنفال:٤٦].

- ثقة الناس بأعمالنا هي رأسمالنا، وبغير هذه الثقة يفقد العمل هيبته وروحه وإشعاعه. قال ﷺ: "...إنّ الله يحب فلاناً فأحبُّوه، فيحبُّه أهل السماء، قال: ثم يُوضَع له القبول في الأرض". (صحيح مسلم).

- المال بصورته النقدية والعينية بين أيدينا أمانة ثقيلة لا يجوز صرفها إلا بحقّها. قال تعالى: {إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} [النساء:٥٨].

- للعاملين أجرة تُقَدَّرُ بِقَدرها، ولكلّ مجتهدٍ نصيبٌ، وأجرهم عند الله تعالى بغير حساب. قال تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا} [التوبة:٦٠].

- العمل بقدر الاستطاعة لا بحسب حاجة المجتمع، والله غفور رحيم، وإنْ كان مِنْ واجبنا أن نستفرغ الوسع لا أن نكتفي ببذل شيء من الجهد. قال تعالى: {فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ} [التغابن:١٦].

بمشاركة عدد من الباحثين من العالمين العربي والإسلامي
جمعية المحافظة على القرآن الكريم تعقد مؤتمرها القرآني الرابع

«الشباب ومستقبل الأمة»

إعداد: مجاهد نوفل وحمزة حيمور

تعقد جمعية المحافظة على القرآن الكريم خلال الشهر الجاري (أيار/ ٢٠١٤م) مؤتمرها القرآني الرابع تحت عنوان: «الشباب ومستقبل الأمة»، ويشارك فيه عدد من الباحثين والمتخصصين من (١٣) دولة عربية وإسلامية.

وقد التقت «الفرقان» كلاًّ من رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الأستاذ الدكتور أحمد شكري، ورئيس اللجنة الإدارية العليا للمؤتمر / المدير العام للجمعية السيد حسين عساف؛ بهدف الوقوف على أبرز الجوانب العلمية والإدارية لهذا المؤتمر:

لقاء الدكتور أحمد شكري

الفرقان: لماذا اختارت الجمعية أن يكون مؤتمرها لهذا العام حول «الشباب»؟

د. شكري: لقد سبق لنا عقد ثلاثة مؤتمرات، في الأعوام (٢٠٠٦ – ٢٠٠٨ – ٢٠١٠)، تحت عناوين: (نحو جيل قرآني، فهم القرآن.. مناهج وآفاق، القرآن الكريم ومقومات النهضة)، ونحاول دائماً أن يكون عنوان المؤتمر حيويّاً، وله صلة مباشرة بواقع الأمة وحاجات المجتمع، وذو علاقة وثيقة بالقرآن الكريم، كما تخدم هذه المؤتمرات منتسبي الجمعية، وكل من له صلة بالقرآن الكريم.. وقد اختارت اللجنة العلمية للمؤتمر الرائد الذي تعقده الجمعية لهذا العام موضوع الشباب والمستقبل؛ لما لهذين الموضوعين من أهمية بالغة، وللدور البارز الذي يلعبه الشباب في الحاضر والمستقبل.

الفرقان: ما هي محاور المؤتمر الرابع؟

د. شكري: يتناول مؤتمر هذا العام أربعة محاور: الأول: (الشباب والعطاء)، ويتضمن: أهمية مرحلة الشباب في القرآن، معنى العطاء، معوّقات العطاء. والمحور الثاني: (قضايا شبابية في الواقع والمستقبل)، ويتضمن: الأولويات، الإصلاح والتغيير، مصادر المعرفة عند الشباب. أما المحور الثالث: فهو (نماذج شبابية في القرآن الكريم)، ويتضمن: نماذج إصلاحية، ودعوية، وقيادية، وأخلاقية.. في القرآن الكريم، والمحور الرابع والأخير: (التحديات التي تواجه الشباب)، ويشمل: التحديات النفسية، والروحية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية..

د. شكري: نأمل أن يسفر المؤتمر عن توصيات توجّه الشباب المسلم، وتضيء لهم المستقبل المنشود

كما تضمنت بعض الأبحاث محاولة توجيه الشباب في ظلّ مرحلة «الربيع العربي» التوجيه الصحيح، حتى يسهموا في صناعة النهضة المنشودة.

الفرقان: هلاّ وضعتنا في صورة الأبحاث المُقَدَّمة للمؤتمر، والأبحاث المقبولة منها؟

د. شكري: تمت مخاطبة معظم الجامعات في العالم الإسلامي، ووصل عدد ملخّصات الأبحاث إلى نحو (١٠٠) ملخص، وتم قبول حوالي (٩٠) ملخّصاً، وعندما حان موعد التسليم النهائي، وصل عدد الأبحاث إلى (٤٧) بحثاً، وقُمنا بتحكيمها التحكيم العلمي المتعارف عليه في المؤتمرات والمجلات العلمية المحكّمة؛ فتناقصت إلى

(٢٢) بحثاً، وهذا يدلّ على أنّ الجمعية –من خلال تحكيم الأبحاث– حرصت على أنْ تكون الأبحاث التي سيتم تناولها في هذا المؤتمر جادّة وعميقة.

الفرقان: مَن هم أبرز المشاركين في المؤتمر الرابع من الجهات والأشخاص؟

د. شكري: تستضيف الجمعية في مؤتمرها كلاًّ من: وزارة الأوقاف الكويتية (الداعم الأساسي للمؤتمر)، ووزارة الأوقاف القطرية، والندوة العالمية للشباب الإسلامي. ومن الأشخاص: الباحثون المشاركون بأوراقهم العلمية، إضافة إلى عدد مِن الضيوف مِن أعلام العالم الإسلامي المعاصر المهتمين بالقرآن وبشؤون الشباب، أمثال: د. محمد الحسن الددو، د. محمد فهد الثويني، د. أحمد حسن فرحات، د. عبد الرحمن الشهري، د. إبراهيم الدوسري.. وغيرهم.

الفرقان: بماذا يتميز المؤتمر الرابع؟

د.شكري: مما يميز هذا المؤتمر؛ أننا سنعقد فيه جلسة موسّعة لعرض تجارب شبابية ناجحة، لكلٍّ من المؤسسات والمشاريع والمبادرات الشبابية الناجحة على مستوى العالم الإسلامي، حيث ستشارك نحو (١٠) مؤسسات شبابية من داخل الأردن ومن خارجه، لتعرض تجربتها الناجحة في الاعتناء بالشباب، ومن بينها: منظمة (فور شباب العالمية)، ومؤسسة (ركاز لتعزيز الأخلاق)، ومن الأردن: جمعيتنا (جمعية المحافظة على القرآن الكريم)، ومشروع (كالشمس للدنيا) من الجامعة الأردنية.

وأمر آخر يتميز به هذا المؤتمر، أنه ستُعقَد على هامشه مجموعة من المحاضرات لعدد من الباحثين المشاركين في المؤتمر، في أمانات الجمعية في شمال المملكة وفي جنوبها.

الفرقان: هل تجدون لهذا المؤتمر أصداءً في العالمين العربي والإسلامي؟

د.شكري: أنا شخصيّاً عندما ألتقي الباحثين وأساتذة الجامعات من خلال المؤتمرات الدولية أو من خلال زيارتهم لجمعيتنا، أجدهم مهتمّين بالمؤتمرات التي تعقدها الجمعية؛ فبعضهم قد شارك في أحد هذه المؤتمرات أو حضرها.. وأستطيع القول: إنّ الجمعية تفوّقت على كثير من الجامعات، من حيث اهتمامها بعقد المؤتمرات القرآنية بشكل دوري، ومن حيث الغزارة والقيمة العلمية لكل مؤتمر، ولذا فإنّ المؤتمرات الذي تعقدها الجمعية لها وقعها وموقعها من بين المؤتمرات ذات القيمة في العالم الإسلامي.

الفرقان: كلمة أخيرة؟

د.شكري: نأمل أنْ ينتج عن هذا المؤتمر جملة من التوصيات التي توجّه الشباب المسلم القرآني الوجهة الصحيحة التي ينبغي أن يكون عليها، وأن يكون فيها إضاءة للمستقبل المنشود، خاصة أنّ شعار المؤتمر قوله تعالى: {وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}.

لقاء أ. حسين عساف

أعساف: مؤتمرات الجمعية تعبّر عن القيمة العلمية التي وصلت إليها، وتسهم في نهضة الأمة

الفرقان: بصفتكم رئيس اللجنة الإدارية العليا للمؤتمر، من هو راعي المؤتمر، وما هي اللجان المشرفة عليه؟

أ.عساف: تعقد الجمعية هذا المؤتمر بدعم من وزارة الأوقاف الكويتية، وبرعاية سمو الأمير عاصم بن نايف، وهو شخصية متميزة باهتمامها بالشؤون الإسلامية. وقد أولى مجلس إدارة الجمعية هذا المؤتمر أهمية خاصة؛ فشكّل له –بالإضافة إلى اللجنة العلمية– لجنة إدارية عليا، برئاسة مدير عام الجمعية، وعضوية كلٍّ من: نائب المدير العام – مدير العلاقات العامة عمر الصبيحي، ومدير الشؤون الإدارية أدهم سرحان، ومدير الشؤون المالية عبد القادر مرعي، ومدير الشؤون القرآنية الدكتور محمود حسين، وعضوية مدراء الدوائر فيها، وتشرف

اللجنة الإدارية العليا على كافة الترتيبات والتجهيزات الإدارية والمالية والخدماتية للمؤتمر، أملاً في أن يعبّر هذا المؤتمر عن ذاته، وعن هذه الجمعية المباركة -جمعية المحافظة على القرآن الكريم- التي ما فتئت تقيم النشاطات القرآنية المميزة، في هذا البلد الذي تسعى الجمعية لخدمته وخدمة أهله بمختلف أعمارهم ومستوياتهم.

كما يتفرّع عن اللجنة الإدارية العليا للمؤتمر ثلاث لجان، هي: (لجنة العلاقات العامة، ولجنة الإعلام والمطبوعات، واللجنة الفنية).

الفرقان: ما هي أبرز مهام اللجنة الإدارية للمؤتمر؟

أ.عساف: وضعت اللجنة الإدارية العليا خطة لتأمين رعاية للمؤتمر، وتأمين القاعات المناسبة لعقد الجلسات فيها، حيث ستعقد في قاعات مدينة الحسين للشباب (قاعات عمّان)، كما أعدّت اللجنة البرنامج التفصيلي لحركة الضيوف، سواء في جلسات المؤتمر، أو في المحاضرات والندوات التي ستُعقد خارج عمّان، إضافة للأمسيات والرحلات للضيوف والمشاركين، أضف إلى ذلك، الدعاية للمؤتمر، وإعداد وطباعة أبحاث المؤتمر في كتاب (المؤتمر القرآني الرابع)، وإعداد وطباعة الكتيب التعريفي بالمؤتمر وبالمشاركين فيه، وإعداد برنامج جلسات المؤتمر بالتعاون مع اللجنة العلمية.

الفرقان: كيف تفسّرون اهتمام الجمعية بعقد المؤتمرات القرآنية؟

أ.عساف: لا شك أنّ المؤتمرات التي تعقدها الجمعية تعبّر عن القيمة العلمية التي وصلت إليها، كما أنّ الجمعية ومن خلال طباعتها لأبحاث المؤتمر فهي تسهم في النهضة العلمية والثقافية للأمة، وفيما يخصّ المؤتمر الذي نحن بصدده؛ فيكتسب أهميته من الموضوع الذي يتناوله، حيث يسلط الضوء على الدور المنوط بالشباب، وعلى عنايتهم وتوجيههم من قِبل المربّين والسّاعين لنهضة الأمة.

وختاماً، نأمل أن يكون هذا المؤتمر ناجحاً ومتألقاً، وأن يعبّر عن الأردن وعن الجمعية، وعن جميع العاملين في الحقل القرآني والعلمي.

تعزية

يتقدم مجلس إدارة الجمعية

بأحر مشاعر التعزية والمواساة

من الأخ المشرف العام على الفروع

د. عدنان العزايزة

بوفاة **والدته**

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته

ويسكنها فسيح جناته

وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

تتقدم إدارة الجمعية

بأحر مشاعر التعزية والمواساة

من الأخ الموظف في الإدارة العامة

يزن أبو جرادة

بوفاة **والدته**

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته

ويسكنها فسيح جناته

وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

وترجّل فارس الدعوة والقلم.. محمد قطب

محمد قطب: سنوات العذاب التي قضيتها في السجن، هي بكل أحداثها ووقائعها زاد على الطريق

إعداد: مجاهد نوفل

«سيّد قطب».. «محمد قطب»... حين نسمع هذين الاسمين الكريمين وأمثالهما من القامات السامقة في العلم والأدب، يقودنا الفضول للتعرّف على التاريخ العريق الذي عاشوه، والتجربة الفريدة التي خاضوها، ومفاصل الحياة التي صاغت شخصياتهم، وصنعت أفكارهم، وأرهفت إحساسهم.. فطوّعت لهم اللغة، فصاغوا كلماتها عقوداً من الدُّر، ونظماً من الجواهر، وأوصلوا المعاني إلى العقول والقلوب، مشحونةً بالمشاعر الصادقة، والقيم البنّاءة، والبلاغة الرائقة.

«محمد قطب» هو الأخ الشقيق للأديب المفسّر المبدع «سيّد قطب»، الذي يكبره باثني عشر عاماً، وهو الذي أشرف على تعليمه وتوجيهه وتثقيفه..

محنة آل قطب:

كان (سيّد) يُواجه الباطل بقلمه في ميدان الفكر، وسار على خطاه شقيقه وتلميذه محمد، فانتقلت معركتهما مع الباطل إلى ميدان الواقع؛ حيث اعتُقل الشقيقان عام ١٩٥٤م، وتعرّضا لألوان التعذيب.. وأُفرج عن محمد بعد فترة يسيرة، ولبث سيّد عشر سنوات في السجن.

ويصف محمد قطب تلك المرحلة بقوله: «كانت فتنة السجن الحربي بالغة الأثر في نفسي؛ إذ كانت أول تجربة من نوعها، وكانت من العنف والضراوة بحيث يمكن لي القول إنها غيّرت نفسي تغييراً كاملاً، وكنتُ أعاني حيرة عميقة، شكّلتْ أزمة حقيقية في نفسي، غير أنّ الدقائق الأولى منذ دخولي ذلك السجن، بدّلت ذلك كلّ التبديل..

لقد كانت هاتيك اللحظات مفترق طريق.. وانتهت الحيرة الضالّة، ووجدتُ نفسي على الجادّة، وخرجتُ يوم أُفرج عني، ومضيتُ أخوض تجارب الحياة العملية خلال أكداس من العسر على مدى عشر سنوات، حتى أُفرج عن سيّد.. ولما شرعوا في اعتقالات (١٩٦٥م) أُعيد سيّد وأُعدتُ كذلك إلى السجن، وكان نصيبي أن أقضي فيه ست سنوات متصلة، وكان نصيب أخي الإعدام بعد محاكمة صورية جائرة، واعتُقلت شقيقاتي الثلاث، وتعرّضنا جميعاً لحملة ضارية من التنكيل الذي لا يخطر على بال إنسان، وكان ذلك كله جزءاً من الحرب المسلطة على الإسلام.. ولكن هذه السنوات الستّ بكل أحداثها ووقائعها هي في النهاية زاد على الطريق..».

أكرم الله تعالى (سيّد) بالشهادة، وأكرم شقيقه (محمد) بجوار البيت العتيق، حيث عمل مدرّساً ومحاضراً ومؤلّفاً في جامعة أم القرى، ومبعوثاً إلى عدد من الجامعات والمناسبات..

مؤلفاته:

تُعَدُّ مؤلفاته علامة فكرية وحركية بارزة؛ فهي تُؤسّس للفكر الإسلامي المعاصر من منطلق معرفي إسلامي مخالف لنظرية المعرفة الغربية، وتربط بين الفكر والواقع من منظور إسلامي.. ومن أبرزها: «منهج التربية الإسلامية»، «جاهلية القرن العشرين»، «دراسات قرآنية»، «لا إله إلا الله - عقيدة وشريعة ومنهج حياة»، «واقعنا المعاصر»، «كيف ندعو الناس؟».

رؤيته لمستقبل الدعوة:

يقول محمد قطب -رحمه الله-: «التراجع الذي أصاب مسيرة الدعوة، يقودنا إلى التساؤل: هل بدأنا التحرّك الصحيح الذي هو تجلية العقيدة، وتقويم ما انحرف من مفهوماتها، مع التربية على مقتضى هذه العقيدة، تربيةً تحوّل مقتضياتها إلى سلوك واقعي؟ وهل وعينا خطط أعدائنا كيلا نُفاجأ بها؟ وقبل ذلك وبعده؛ هل تجرّدنا لله حقّ التجرّد، حتى نستأهل أنْ يمنّ علينا بالنصر الموعود؟ كما ينبغي أنْ لا نتعجّل النتائج.. فإنّ ثمة مخاضاً ضخماً لا بد أن تخوضه الأمة الإسلامية، وطريقاً طويلاً مشحوناً بالمعاناة والعرق والدماء والدموع، ولكنه قَدَرها الذي لا مندوحة لها عن سلوكه، ثم تتنزّل رحمة الله بالنصر والتمكين».

مولده ووفاته:

وُلد الشيخ المفكر محمد قطب إبراهيم الشاذلي في (٢٦/ ٤/ ١٩١٩م) في بلدة موشا من محافظة أسيوط بمصر، وتوفي بتاريخ (٤/ ٤/ ٢٠١٤م) في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

رحمه الله رحمة واسعة، وتقبّله في الصالحين، ورفع درجاته في عليين.

مصدر: موقع العلامة محمد قطب mqutb.wordpress.com

الرفق واللين
وثوابهما يوم الدين

د. إبراهيم المعتصم
باحث في الشريعة الإسلامية - المملكة المغربية

مَنْ أُعطي الرفق، حاز نصيبه من الخير، ومَنْ حُرِمَ الرفق، حُرِمَ من كل شيء جميل

تكمن أهمية الرفق واللين، في كونه يبين جماليّة الإسلام كرسالة للهداية والإصلاح، ودين للسماحة واليسر، كما يوضّح هذا الخلق الرفيع سموّ تعاليم هذا الدين التي تدعو إلى الرفق في النُّصح، وإلى معالجة المشكلات الاجتماعية بطريقة الرأفة لا الغلظة، وبأسلوب اللين لا الشدة.

فالرفق واللين هما اليُسر واللطف، ولين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل، والدفع بالأخفّ. كما أنهما امتدادان لطابع الرحمة الأصيل في الإسلام.

ومن الأدلة الشرعية التي تؤصّل لهذه الخصلة الحميدة، أذكر على سبيل المثال -لا الحصر-:

قوله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ...} [آل عمران:١٥٩]. وقوله عز وجل: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ....} [التوبة:١٢٨]. وقال سبحانه: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ...} [الأعراف:١٩٩].

وورد عن النبي ﷺ أنه قال: "إنّ الله رفيقٌ يحبُّ الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه". (صحيح مسلم).

وروي عنه : "يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا". (متفق عليه).

وقال كذلك ﷺ: "إنّ الرفق لا يكون في شيءٍ إلا زَانَه، ولا يُنزَع من شيءٍ إلا شَانَه". (صحيح مسلم).

فضل الرفق واللين:

بالرفق واللين تجتمع الأمة على تحقيق مصالحها، وبهما تتآلف القلوب، وتزداد أواصر المحبة والأخوّة بين أفراد المجتمع، كما أنّ المسلم المتّصف بهذا الخُلق النبيل، يبين لأهل الديانات الأخرى أنّ شريعة هذا الدين، كلها سهلة، سمحة، كاملة، يسيرة على مَنْ يَسَّرها الله تعالى؛ فلا غلظة فيها ولا شدة، ولا عنف ولا إرهاب ولا تخويف، ولكنها شديدة الرأفة والشفقة، والرحمة بالناس.

كما يُستنتج من التجارب أنه: يُدرَك بالرفق واللين ما لا يُدرَك بالفظاظة والقوة.

فقد ورد عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: "بال أعرابي في المسجد، فقام الناس إليه ليقعوا فيه، فقال النبي ﷺ: دعوه وأريقوا على بوله سَجْلاً من ماء، فإنما بُعثتم مُيسِّرين ولم تُبعَثوا مُعَسِّرين. (صحيح البخاري).

فهذا الأعرابي دخل مسجد الرسول ﷺ، فأخذ يتبوّل فيه، لأنه لا يعرف أمور الدين، ولا يستشعر حرمة بيت الله تعالى التي أمرنا بها سبحانه؛ إذ يظنّ هذا البدوي أنّ المسجد كبقية الأماكن، ليس هناك ما يمنع من التبوّل فيه أو التغوّط. وعُذره الوحيد هو أنه جاهل وأُمّي، فلم يستسغ أصحاب رسول الله هذا الأمر، وأرادوا ضربه وتأديبه، فمنعهم ﷺ من ذلك الفعل؛ لأن الجاهل ينبغي أن يُعَلَّم برفق، ويُوَجَّه بلُطف ولين. وذلك ما قام به الرسول ﷺ حين علّم ذلك الأعرابي وأرشده بأسلوب راقٍ وحضاري، الشيء الذي جعله يطلب العفو والصفح من نبي الهدى ﷺ.

فلو تمسَّك المسلمون بمثل هذه الخصال الحميدة لعاشوا متحابّين سعداء، ولما كانت بينهم النزاعات والخصومات التافهة، التي مزّقتهم وجعلتهم يرجعون إلى الوراء يوماً بعد يوم. (انظر: "من كنوز السنّة" للأستاذ: محمد علي الصابوني، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ص:١٢٩-١٣٢، بتصرف).

فمن وهبه الله قسطاً من اللطف والتريّث، فقد حاز نصيبه من الخير، ومن لم يتّسم بذلك الوصف، حُرم حظّه من كل شيء جميل. فعن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: "مَنْ أُعطي حظّه من الرفق فقد أُعطي حظّه من الخير، ومن حُرِم حظّه من الرفق فقد حُرِم حظّه من الخير". (سنن الترمذي بسند حسن صحيح).

ويُستثنى من هذا التأنّي والتباطؤ الحسن ما يتعلق بأعمال الآخرة؛ لأن الإنسان لا يدري متى يختطفه الموت، ولأنه في تأخير الخيرات

عوارض وآفات، فعلى المسلم أن يُبادر ويُسارع إلى الكثير من الحسنات قبل نهاية الأجل المقدَّر عند الله سبحانه وتعالى؛ فقد ورد عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "التُّؤدَة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة". (سنن أبي داود بسند حسن).

التؤدة خير في كل شيء إلا في عمل الآخرة

ومما يلاحظه المختصون أنّ الأنبياء يربّون تربية روحية سليمة بالرفق واللين، لا بالشدة والقسوة، بل بهذه الخصال الحميدة، يمكن التأثير على النفوس من الأقوام الأخرى، فيعتنقون الإسلام بكل سهولة ويسر، ويتوب الجاني والمجرم مما ارتكباه من المعاصي والآثام، ويرجعان عن غيّهما إذا لقيا مثل هذه المعاملة الطيبة، وخاصة إذا وُجِّه لهما النُّصح على انفراد، وتمّ وعظهما بأسلوب حسن، فيه من الحكمة، واللباقة، واليسر، ما يكفي للتأثير في وجدانهما.

فبالرفق واللين، والصبر والأناة، تكون النتائج إيجابية -إن أراد الله تعالى-، وبالفظاظة والغلظة، تكون -غالباً- سلبية، وعلى الناس أن يتنافسوا ويتحاوروا فيما بينهم بالتي هي أحسن، من: طيب الكلام، وحسن الإنصات، واحترام الآخر، والالتزام بأدب الحوار البنّاء الهادف.

فالتعبير عن الأمور المستقبَحة بالعبارات الصريحة، سببه: سوء التربية، أو مخالطة أصدقاء السوء. قال ﷺ: "ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء". (صحيح ابن حبان).

ولكن المسلم عفيف اللسان؛ يختار العبارات اللبقة، والكنايات اللطيفة؛ إذ يجب على كلٍّ منّا أن يختار أرقّ الألفاظ، وأعذب الكلمات، ويتعوّد أن يكون كلامه مهذّباً، راقياً، ليكون قدوة لأبنائه من حوله.

فأغلب أسباب الفظاظة والغلظة، هو: الكِبْر؛ فإما أن يكون الإنسان متكبّراً بعمله، أو عباداته، أو بحَسَبه ونَسَبه، أو بجماله وماله، أو بقوّته وأتباعه.

فلا بد للإنسان أن يعلم أنّ المال فتنة في الدنيا، ومحلّ سؤال في الآخرة، وقد يكون وبالاً على صاحبه، يشقى بجمعه في الدنيا، ويشقى بشؤمه في الآخرة؛ فما عليه إلا أن يسخّر ماله في طاعة الله، دون أن يتكبّر على عباد الله بالفظاظة والقسوة.

وإذا استغلّ قوّته الجسمية في الشدة والاعتداء على الناس، فليحذر من مغبّة أمره؛ فإنّ القوة لا تدوم، فهو مُعَرَّض للأمراض، والضعف، والوهن، وكبر السن، وضعف البصر، وقلة السمع، وارتعاش الأطراف، وغير ذلك من العلل التي يتعرض لها الإنسان رغم أنفه.

بعض من صور الرفق واللين:

- التساهل في المعاملات، ومراعاة مصلحة الطرف الآخر، مع الإحسان إليه.
- احترام مبدأ الآخر ورأيه، مع الالتزام بأدب الحوار.
- التجاوز عن هفوات الناس، والعفو عن المسيء، مع عدم تعطيل حدود الله.

ويمكن إجمال صور الرفق في مجال العلاقات الآتية:

- علاقة الإنسان بالبيئة: وتقتضي رفق الإنسان بالحيوان، والمحافظة على الطبيعة من التلف والتلوث.
- علاقة المسؤولين بالمسؤول عنهم: وتقتضي أن يرفق الحاكم بالمحكومين، وربّ العمل بالعمّال، والمعلم بالمتعلمين، والوالدان بالأولاد، وغير ذلك.
- العلاقات الاجتماعية: وتقتضي أن يرفق الغني بالفقير، والعالِم بالجاهل، والكبير بالصغير، والسليم بالمريض..... إلخ.

نماذج للتأسّي في التاريخ الإسلامي:

- رفقه ﷺ وعطفه على الأعرابي الذي بال في المسجد -وقد مَرَّ كلام على ذلك-.
- سيدنا علي ﷺ الذي كانت له جارية، فأمرها أن تأتيه بماء دافئ للوضوء، وكان يومها شديد البرد، فأتته بالماء، وحين صبَّته على يده، فُوجئ بأنه شديد السخونة، مما آلمه أشدّ الإيلام، فغضب جدّاً، فقالت له الجارية -مذكِّرة-: أيا أمير المومنين {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ}. قال: كظمتُ غيظي. قالت: {وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ}. قال: عفوتُ عنك. قالت: {والله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران:١٣٤].. قال: أعتقتُك لوجه الله، اذهبي فأنتِ حرة.

فنلاحظ من هذه المعاملة: القمة في الرفق واللين، والعفو والصفح. بعيداً عن الفظاظة والغلظة.

- يُروى عن أحد الصالحين أنه دخل عليه رجل، وأخذ يشتمه، فردّ عليه قائلاً: "إنْ كنتَ صادقاً فيما تقول، فغفر الله لي، وإن كنتَ كاذباً فيما تقول، فغفر الله لك".

فلم يواجهه بفظاظة وغلظة -كما يفعل الجهلاء-، وإنما تصرّف معه بأقصى ما يمكن من الرفق واللين.

في السير إلى الله

الشيخ سعيد حوى
-رحمه الله-

رُكنا السَّير إلى الله هُما العِلْم والذِّكْر؛ فالعلم هو الذي يوضّح الطريق، والذكر هو زاد الطريق وأداء الترقّي

السَّير إلى الله يعني الانتقال من نفس غير مُزَكَّاة إلى نفس مُزَكَّاة، ومن عقل غير شرعي إلى عقل شرعي، ومن قلب كافر أو منافق أو فاسق أو مريض أو قاس إلى قلب مطمئن سليم، ومن روح شاردة عن باب الله غير متذكرة لعبوديتها وغير متحققة بهذه العبودية إلى روح عارفة بالله قائمة بحقوق العبودية له، ومن جسد غير منضبط بضوابط الشرع إلى جسم منضبط بشريعة الله عز وجل، وبالجملة، من ذات أقل كمالاً إلى ذات أكثر كمالاً في صلاحها وفي اقتدائها برسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً وحالاً. هذا كله يدخل في عباراتهم في تعريف السير إلى الله، وهو في مجمله كله سير إلى الله عز وجل.

إنّ الوصول إلى القلب السليم هدف، ولكن القلب السليم هو الذي يتلقى أوامر الله بمنتهى التسليم والرضى، ويسير الجسم به على حسب أوامر الله بكامل القوة والحيوية والجدية، ومن أوامر الله الأمر بالجهاد، وجعل كلمة الله هي العليا... فأنْ ترى صوفيّاً مشغولاً بقضية القلب السليم طوال حياته وهو ناسٍ أوامر الله بإعلاء كلمته، وغافلٌ عن واجبات الوقت الكثيرة ويعتبر ما هو فيه هوالكمال مع تفريطه بكثير من الواجبات... مثل ذلك غلط كبير، إن لم نقل أكثر من ذلك، إن للفارق بين صاحب القلب السليم وغيره كما يكون في جوهر القلب يكون في صلاح العمل، وقوة الأخذ بكتاب الله وأحكامه، وقديماً كان ادّعاء المعرفة بالله عاملاً من عوامل الفرار من الورع... فأيّ معرفة هذه تلك التي ينطفئ بها من الإنسان نوع ورعه؟ هذا رسول الله ﷺ أعرف الخلق بالله، كان أكثر خلق الله خشية ومن ثم قال ﷺ: "إني لأتقاكم لله وأكثركم له خشية" (صحيح مسلم).

إنّ الكلام عن السَّير إلى الله ليس سهلاً... أولاً: لأنه يصعب حصره وضبطه، وثانياً: لأن الناس في هذا الشأن أصناف، ولكل مشربه الذي أَلِفَه وأصبح ينظر إلى الأمور كلها بمنظاره الخاص به وهذا يستتبع أن يحاسبك صاحبه على ذلك.

إنّ التصوّف علم يحتاجه كل الناس، ويسع كل الناس، وقد يدقّ فهم بعض السالكين لبعض النصوص، وقد يفهم بعض السالكين إلى الله من معاني النصوص دقائق صحيحة لا يفطن لها الآخرون، وكل ذلك لا غبار عليه إذا لم ينقص نصّاً أو يخالف نصّاً أو إجماعاً، غير أنا نرى كثيراً من الكلام عند طبقات من الصوفية لا مثيل له في عصر الصحابة، ولا في عصر التابعين، ولا في عصر تابعي التابعين، وهو يخالف النصوص ويخالف الإجماع. ثم بعد ذلك يُقدَّم التصوّف للأمة على أنه هو هذا ويريد أصحابه هؤلاء من الأمة أن تسلّم لهم بذلك، ومَن لم يسلّم فيا ويله من الألسنة الحداد والقلوب المنكرة.. لهؤلاء نقول على رسلكم: إنّ الله حدّ حدوداً وأنزل شرائع ونصوصاً هي الفيصل بين الحق والباطل وهي وحدها الحكم والميزان وما خالف ذلك ضلال وأوهام.

إنّ رُكنَي السَّير إلى الله اللذَين يستحيل سير بدونهما هُما العِلْم والذِّكْر، فلا سير إلى الله بدون علم، ولا سير إلى الله بدون ذكر، فالعلم هو الذي يوضّح الطريق، والذكر هو زاد الطريق وأداء الترقّي، قال ﷺ: "الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو عالماً ومتعلّماً" (سنن الترمذي بسند حسن غريب).

نحن بحاجة إلى العلم لنعرف الأوامر الإلهية، ولنعرف حكمتها؛ فننفّذ الأوامر ونحقّق الحكمة، ونحن بحاجة إلى الذكر ليكون الله معنا في سيرنا إليه، قال الله عز وجل في الحديث القدسي: "وأنا معه إذا ذكرني" (صحيح البخاري)؛ فرُكنا السَّير إلى الله: عِلْمٌ، وذِكْر، ويستحيل أن يكون سير إلا بذلك.

مسابقة العدد مئة و سبعة و أربعين 147

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

مسابقة حول جمعية المحافظة على القرآن الكريم

اختر الإجابة الصحيحة:

١. تقيم الجمعية المؤتمر القرآني الرابع هذا العام، تحت عنوان:

أ) الشباب أمل الأمة. ب) الشباب عماد الأمة. ج) الشباب ومستقبل الأمة.

٢. أقامت الجمعية سابقاً ثلاثة مؤتمرات قرآنية، كان أولها عام:

أ) ٢٠٠٤م. ب) ٢٠٠٦م. ج) ٢٠٠٨م.

٣. كان المؤتمر القرآني الثالث للجمعية تحت عنوان:

أ) فهم القرآن مناهج وآفاق. ب) القرآن الكريم ومقومات النهضة. ج) نحو جيل قرآني.

٤. يتبع للجمعية مركز متخصص في الدراسات القرآنية، هو:

أ) مركز الإمام ابن الجزري. ب) مركز الشيخ الشعراوي. ج) مركز الدكتور فضل عباس.

٥. صدر عن الجمعية (٢٦) طبعة من كتاب «المنير في أحكام التجويد»، بما يزيد على:

أ) (٥٠) ألف نسخة. ب) (١٥٠) ألف نسخة. ج) (٢٥٠) ألف نسخة.

٦. أصدرت الجمعية عدداً من الكتب في الدراسات القرآنية، والجمعية:

أ) عضو في اتحاد الناشرين الأردنيين. ب) عضو في اتحاد الناشرين العرب. ج) أ + ب.

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٤/٦/١٠.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 147

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وخمسة وأربعين 145

- عائشة علي أحمد عبد الجليل
- صهيب عادل خليل أبو خضرة
- سوزان فوزي سليمان غنايم
- همام عبد اللطيف سليم عبد الرحمن
- سيلين محمد خيراسماعيل
- إحسان أحمد أحمد سكر
- شريفة علي حامد التميمي
- أنس مصطفى هديب
- عبد الرحمن وائل إبراهيم العسود
- سهى أحمد محمود تيلخ

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وخمسة وأربعين 145

١-الزمخشري.
٢-عبد القاهر الجرجاني.
٣- العاقبة.
٤- الحصر.
٥- فاعل.
٦- النساء والأحزاب.

كوبون مسابقة العدد 147

اسم المشترك (رباعيًا):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الأُلفة... وسحرها

بقلم: ناهدة جابر اللبدي
باحثة اجتماعية
Nahedah_79@yahoo.com

كثير من الأحيان قد نكون على وفاق مع أشخاص معينين نشعر تجاههم بالانسجام والاستجابة لهم.. مثل: (صديق، حبيب، شخص نلتقي به بمحض الصدفة....)؛ فهل تساءلتَ يوماً ما سرّ هذا الشعور؟ وما سرّ استجابتنا لهم؟ إنها -بلا شك- الأُلفة التي أَودعها الله -تعالى- في قلوب بني البشر؛ فهي تعني التغلغل في أعماق الفرد وعالمه وفي كلّ مَن يشغلنا ونهتمّ به، وجَعْله يشعر بأننا نحسن فهمه وأنه يوجد رباط قويّ مشترك بيننا.. فهذا هو جوهر الاتصال الناجح؛ فمثلاً: عندما نكون في مؤتمر، تربطنا بأشخاص علاقات وثيقة وسريعة على الرغم من عدم معرفتنا بهم، فنشعر إزاءهم بالانسجام والانجذاب، وتفسير ذلك: عندما نلتقي بمن يشبهنا في طريقة تفكيرنا، أو مسلكنا في الحياة، أو آرائنا ومعتقداتنا...، فإننا سرعان ما نستجيب لهؤلاء ونشعر بأننا نحسن فهمهم، فينشأ الرباط المشترك بيننا.. من هنا، إذا أردت أن تجعل شخصاً يستجيب لك وتؤسّس معه رباطاً قويّاً، وتكون مُقنعاً بارعاً وصديقاً حسناً ومربّياً فاضلاً.. فما يلزمك إلا أنْ تمتلك مهارات خَلق الأُلفة، وهي:

١. اكتشاف النقاط والأمور المشتركة، وتعرف في علم البرمجة العصبية بعملية «التناغم» أو «الانعكاس».

٢. تبادل المعلومات مع الآخرين من خلال الكلام؛ فهي من أكثر الطرق استخداماً لإحداث الانسجام بين الأفراد، فمن المعروف أنّ (٧٪) من خلال الكلام و(٣٨٪) من خلال نغمة الصوت و(٥٥٪) للغة الجسد (تعبيرات الوجه، لُغة العيون، حركات الجسد...) تعطينا دلائل وإشارات للمعلومات التي يودّ الشخص إخبارنا بها؛ فأحياناً لُغة الجسد لها أثر ومدلول أقوى من الكلمات نفسها... فعندما تنجح أُلفة الكلمات مع عقلنا الواعي فإنّ لغة الجسد «الفسيولوجيا» تنتج في اللاوعي عندنا، فنشعر بالانسجام والانجذاب، وإلى وجود رباط قوي في اللاوعي لدرجة أننا لا ندرك أيّ شيء سوى هذا الشعور.

وهنا تساؤل: كيف ندخل إلى عالَم الفرد ونحسن فهمه؟ والجواب: مِن خلال عملية الانعكاس، الذي يتمّ فيه عكس تصرفات الآخرين، وذلك بإبراز الصوت ونغمته، واستخدام العبارات المفضّلة لديه، واستخدام لُغة العينين وتعابير الجسد؛ فعملية الانعكاس هذه لا تعني أبداً التخلي عن دستورنا الشخصي وهويتنا، بل تخلق فرصة للتشارك مع الآخرين في سماتهم الفسيولوجية، مما يجعلنا ننال الاستفادة من أحاسيس الآخرين وتجاربهم وأفكارهم، ويفتح لنا طريقاً لتبادل العلم والثقافة مع الآخرين؛ فقد أثبتت الدراسات أنّ الأشخاص الناجحين يستطيعون أن يهيّئوا جوّاً من الأُلفة في تعاملاتهم مع الآخرين وقدرتهم على استخدام الأجهزة التصويرية الثلاثة التي تتمثّل في (السمع، البصر، الشعور)، وعن طريق ممارستهم المستمرة يدخلون عالَم الفرد وفهمه؛ فكلّ عملية الانعكاس هذه لا تحدث في لحظة، بل هي عملية تحتاج إلى استمرارية ومرونة، فقيادة، فمسايرة، ثم تدرّج مع الآخَر، وتعتمد على مقدرتنا على التغيّر والتكيّف، ليحصل اتّباع الفرد لقيادته بشكل لاشعوري؛ فخَلق جوّ من الأُلفة يعني إيجابية الردّ؛ فمن المعتقدات الأساسية للبرمجة العصبية أنّه: لكي تنجح أيّ عملية اتصال نحتاج إلى استجابة سليمة، ولكي يتحقّق ذلك لا بد من وجود مرسل سليم؛ فمثلاً: مأساة التعليم تكمن في أنّ معظم المدرّسين ملمّون بالمادة التي يدرّسونها ويعتقدون -بما أنهم ملمّون بذلك- أنّ أيّ إخفاق يرجع إلى الطلاب، متناسين أنّ هناك أموراً هامة لإحداث تغيرات جذرية في التعليم، وهي: كيفية التعامل معهم، معرفة احتياجاتهم، كيفية الاستفادة من المعلومات المقدّمة لهم وتوظيفها، معرفة الأجهزة التصويرية لهم؛ فبعض الطلاب جهازه التصويري سمعي، والآخَر بصري.. والحقيقة، إذا لم يستطع المعلم إرسال المعلومات من خريطته إلى خريطة إنسان آخر، وبالطريقة الصحيحة، فإنّ المعرفة -حتماً- سوف تكون عديمة الجدوى... وما ينطبق على التدريس ينطبق على سائر أمورنا الحياتية وتعاملاتنا البشرية.

ويبقى القول: إنّ للأُلفة سِحراً في عالَم الفرد، وهي مهارة لكي نكتسبها لا نحتاج إلى وصفة أو منهج... بل نحتاج إلى أدوات بسيطة، وهي حواسّنا الخمس، والقدرة على التخاطب والتفاعل المستمر بالطريقة الصحيحة؛ فمتى حدث ذلك سوف نتغلغل إلى عالَم الفرد ونكشف جمال أحاسيسه ومشاعره وكل ما يتعلق بمكنوناته الخفيّة...

"إبراهيم الفقي" خبير التنمية البشرية

من غسل الصحون إلى قمة المجد

خبير التنمية البشرية الدكتور إبراهيم الفقي -رحمه الله- يروي قصة نجاحه في عمله، وإصراره على تحقيق أهدافه، فيقول:

كان عندي حلم أن أكون مدير أكبر فندق في العالم، وأن أكون بطل مصر في (البينج بونج)، وبدأت حلمي خطوة خطوة حتى أصبحت بطل مصر لسنوات، وسافرت لبطولة العالم، ومثّلت مصر في ألمانيا الغربية وبطولة البحر المتوسط وبطولة الدول العربية وبطولة أفريقيا.

كنتُ أتدرب كل يوم (٦) ساعات، وكنت أتعلم لغات مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية رغم أني كنت أدرس في مدارس عربية، فلم أكن أضيع وقتي.. وهذا لم يمنع أن يكون عندي أصدقاء أضحك وألعب معهم.. بعد ذلك تزوجت وسافرت سنة (١٩٧٧) إلى كندا، وهناك مثلي مثل أيّ إنسان يبدأ حياته.. الرحلة كانت صعبة جدّاً؛ فبدأت في غسيل الصحون في أحد الفنادق الفرنسية، وكنت أتحدث (٣) لغات وكان عندي (٣) دبلومات في الفنادق، ومع ذلك لم أحزن أني بدأت هذا العمل، فقد كنت أعرف أنها الخطوة الأولى، وكنت أجهّز نفسي للإدارة العليا؛ فمثلما فعلت في لعبة (البينج بونج) بدأتُ من الصفر، ثم لعبت بطولة أندية شعبية ومن ناد صغير إلى أكبر.. كذلك فعلت في كندا.. أمضيت سنة كاملة في غسيل الصحون وكنت أعرف أسرار الفندق، وكذلك أدرس هناك في معهد الفنادق بالفرنسية... الرحلة كانت صعبة لدرجة كبيرة؛ فعندما تدرّجت في الوظيفة أصبحتُ مساعداً لحامل الطاولات، بعد ذلك تدرجت لوظيفة أكبر ولاحظت تحديات كبيرة؛ فهناك تفرقة عنصرية ودينية وشخصية، وكلما حصلتُ على جائزة أحسن عامل كانت تُلغى لأني عربي! وعندما تركت الفندق كنت في حالة نفسية سيئة وكنت أبكي لأني لا أملك المال حتى أصرف على زوجتي وبناتي..

قوة اليأس:

وقتها كان عندي ما أُطلق عليه (قوة اليأس)؛ فعندما يكون الإنسان يائساً يتراجع عن ما يفعله، لذلك كثير من الدوافع تأتي من قوة اليأس وقوة الإيحاء؛ فعندما يكون الإنسان لديه إيحاء وعنده هدف لا يستطيع النوم حتى يحقّق ما يريده.. وأنا أسير في الشارع ومرهق وأفكّر وأتساءل.. فجأة جاءني صوت والدي -رحمه الله- يقول لي: إنّ الله عندما يغلق باباً يفتح باباً آخر أكبر فلا تنظر وراءك، وقتها قرّرت أن أكون مديراً لأكبر فنادق العالم، وقرّرت أن أكون كذلك في (٦) سنوات، وبدأت.

رحلة الإدارة:

بعدها عملتُ حارساً ليليّاً -وأنا في حجمي هذا- وكنت أعمل في فندق أحمل طاولات وكراسي، وكذلك كنت أدرس في جامعة (الكوردیا) في كندا إدارة عليا، وخلال الست سنوات، بعد أن عانيت وطُردت من العمل عدة مرات، أصبحت أول مدرب مصري عربي يعمل في فندق ضخم مثل الذي كنت فيه؛ فقد كان عندي (١٣٠٠) عامل.

وخطوة خطوة، أصبحت نائب مدير الفندق، ثم تخصّصت في التسويق والإدارة والمبيعات، ومن هنا أصبحتُ مديراً لهذا الفندق، واستلمت جائزة أحسن مدير عام في أمريكا الشمالية، وكتبتْ عني الصحف والمجلات... وكنتُ أنا أول من أَدخَل زفّة الأعراس إلى كندا، وفي رمضان أقيم طقوس رمضان، وفي الأعياد الإسلامية أعمل الكعك والبسكويت وأذبح الأضاحي، وأنشأت مؤسسة كبيرة ومدارس عربية ومساجد، ووصلت للمرحلة التي كنت أرنو إليها، وعندما وصلت إليها وجدت نفسي أتّجه إلى طريق آخر!

من الصفر.. مرة أخرى:

وجدت نفسي بعد كل هذا النجاح، لا أطيق عملي كمدير فندق، وهذه ليست طبيعتي؛ فأنا أحب عملي جدّاً، وكنت أعمل (٦٠) ساعة في الأسبوع، ومع ذلك بقيت في الفنادق واستثمرت أموالي في شركه فنادق كبيرة، وكان معي شريكان، وقد اتخذا إجراءً خاطئاً دون علمي، أدّى إلى خسارة كل المساهمين، فتركت مجال الفنادق، وبدأت مرة أخرى من الصفر... وقتها قرّرت أن أجمع الأموال لصالحي لا من أجل غيري، وأن يكون لديّ فريق ضخم حتى لا يحدث ما حدث سابقاً.. في البداية كنت أُدرّب في مجال الفنادق حوالي (١٨) ألف شخص، وألّفت أول كتاب

بعنوان: on the roal to sell mistry لأني بعد أن أفلست شركتي أصبحت مديوناً بـ(١٨٠) ألف دولار ولا أملك المال، فكتبت هذا الكتاب وربحت منه (١٠٠) ألف دولار في شهر واحد، فبدأت أسدّد الديون.. بعدها ألّفت كتابي الثاني وبدأت أُعرف أني متخصص في فلسفة المبيعات وفلسفة الإدارة والتسويق، وبدأت الشركات الكبيرة تطلب مني أن أعمل لديها.

المسيرة الأكاديمية:

حصلت على (٢٣) دبلوماً، و(٣) «ماسترات»، وحصلت على الدكتوراه في «الميتافيزيقا» أو ما وراء الطبيعة... وجدت نفسي أدخل في مجالات كثيرة وأتعمّق فيها، وأصبحت أجلس مع خبراء في كل مجال وأستمع إليهم، وخطوة خطوة أصبحت مؤلفاً لكتب مبنية على خبراتي وتجاربي وشهاداتي كمدير ناجح.. وفي هذه المرحلة كان يُعرض عليّ العديد من المناصب في مجال الفنادق، وكنت أرفضها دون تردد؛ لأني أريد الاستمرار في المجال الذي أنا فيه؛ فقد قرّرت التغيير، فبدأت أدرس المجال الجديد بعمق، وبدأت أتعلّم فن الإلقاء بجانب الموهبة التي وهبني الله إياها..

وكانت الانطلاقة بالنسبة لي في المجال الجديد من خلال محاضرة ألقيتها في إحدى شركات البترول أمام (١٥٠٠) شخص، بعدها سافرت إلى بلاد كثيرة، وظهرت في البرامج التلفزيونية، وبدأت الضجة تحدث حولي، ونجحت نجاحاً كبيراً في كندا وأمريكا، وبدأت أتوسّع فذهبتُ إلى الصين وأستراليا وأوروبا.. وبعد ذلك ترسّخت لديّ قناعة أنني يجب أن أكون في الوطن العربي».

خائف من مصر:

كنت خائفاً من أن أكون في مصر وأريد أن أجهّز نفسي، وقد كان هناك مصريون يحضرون أمسياتي في الخارج ويتابعون ما أقوله في الفضائيات لأني كنت أول من تكلم عن التنمية البشرية في القنوات الفضائية؛ فقد كان لي في قناة الشارقة الفضائية برنامجان؛ أحدهما بعنوان: الطاقة البشرية، والآخر القوسين، وانتشرت برامجي في كل القنوات الفضائية، وأصبح العالم كله يعرفني فأصبحت جاهزاً لكي أكون في مصر.

وعندما حضرت لأول مرة تمنّيت أن يحضر لي عدد بسيط حتى أستطيع أن أفهم احتياجات الناس وكيف يمكن أن أحقّقها.. ولكني فوجئت بوجود أكثر من (١٤٠٠) شخص في مكان واحد، ووجدت نجاحاً كبيراً وبرامج تلفزيونية ودورات وأمسيات، والحمد لله على هذا النجاح.

يوم العُمّال العالمي

عمان – الفرقان

«عيد العُمّال» أو «عيد الشغل»، هو احتفال سنوي يُقام في دول عديدة احتفاءً بالعُمّال، وهو يوم عطلة رسمي في العديد من الدول.

أصل الاحتفال بعيد العُمّال:

أصل الاحتفال بهذا اليوم من العاصمة الأمريكية (شيكاغو)، حيث النزاعات العُمّالية لتخفيض ساعات العمل في (هاميلتون) في الحركة التي تُعرف بـــ(حركة الثمان ساعات)، ثم في (تورنتو) عام (١٨٨٦م)، وبعدها في كندا.

تم الاحتفال بأول عيد للعُمّال في الولايات المتحدة الأمريكية في الخامس من سبتمبر عام ١٨٨٢م، في مدينة (نيويورك)، وفي أعقاب وفاة عدد من العمّال على أيدي الجيش الأمريكي إثر إضرابات عامة عن العمل، وضع الرئيس (جروفر كليفلاند) تسويات مصالحة مع حزب العمل، وخوفاً من المزيد من الصراعات، تم تشريع عيد العُمّال وجعله عطلة وطنية من خلال تمريره إلى الكونجرس والموافقة عليه بالإجماع، فقط بعد ستة أيام من انتهاء الإضراب.

الأول من مايو:

مع انتشار فكرة عيد العُمّال في جميع أنحاء العالم، تم اختيار الأول من أيار / مايو ليُصبح ذكرى للاحتفال بحلول الدولية الثانية للأشخاص المشتركين في قضية (هاي ماركت)(*)، عام (١٨٨٦م) التي وقعت نتيجة للإضراب العام في (شيكاغو) بمشاركة عموم العُمّال والحرفيين والتجّار، وأصبح اليوم الأول من أيار هو «عيد العُمّال»، أو «يوم العُمّال العالمي».

* قضية هاي ماركت، وتُعرف أيضاً باسم (مذبحة هاي ماركت) أو (شغب هاي ماركت) وهي مظاهرة وقلاقل حدثت في يوم الثلاثاء (٤ مايو ١٨٨٦م)، في ميدان (هاي ماركت) في شيكاغو، وقد بدأت كتجمّع مؤيّد لعُمّال مضربين، وتخللها إلقاء قنبلة (ديناميت) على الشرطة أثناء تفريقهم التجمّع العام من قِبل شخص غير معروف، ما أدّى إلى مصرع ثمانية من ضباط الشرطة، وعدد غير معروف من المدنيين.

المصدر: موقع (ويكيبيديا)

طريق العظمة الحقيقية!

بقلم: سيد قطب
-رحمه الله-

حين نعتزل الناس، لأننا نحسّ أننا أطهر منهم روحاً، أو أطيب منهم قلباً، أو أرحب منهم نفساً، أو أذكى منهم عقلاً، لا نكون قد صنعنا شيئاً كبيراً... لقد اخترنا لأنفسنا أيسر السبل، وأقلها مؤونة!

إنّ العظمة الحقيقية: أنْ نخالط هؤلاء الناس، مُشْبَعين بروح السماحة، والعطف على ضعفهم ونقصهم وخطئهم، وروح الرغبة الحقيقية في تطهيرهم وتثقيفهم، ورفعهم إلى مستوانا بقدر ما نستطيع!

إنه ليس معنى هذا أن نتخلى عن آفاقنا العليا، ومُثُلنا السامية، أو أن نتملّق هؤلاء الناس، ونُثني على رذائلهم، أو أن نُشعرهم أننا أعلى منهم أُفقاً... إنّ التوفيق بين هذه المتناقضات، وسعة الصدر لما يتطلبه هذا التوفيق من جهد: هو العظمة الحقيقية!

أعظم وقائع الإسلام

د. محمد سليمان الخطيب
المدير السابق لشؤون الإجازة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم

هذا تلخيص لأعظم وقائع الإسلام، أكتبه متتابعاً بإذن الله، باختصار غير مُخِلّ، سائلاً الله التوفيق..

قال مكحول (أحد سادات التابعين): "كنّا نُحفِّظُ أبناءنا مغازي النبيّ ﷺ وسيرته كما نُحَفِّظهم السورة من القرآن".

غزوة الأحزاب

- قاد المسلمينَ الرسولُ ﷺ، وقاد أبو سفيان وعيينة بن حصن الفزاري كفارَ قريش وغطفان.

- وقعت في الجهة الشمالية الغربية من المدينة المنورة، في شوال سنة (٥) للهجرة.

- ألّب حُيَيّ بن أخطَب وبعضُ اليهود المشركين على حرب المسلمين واستئصال شأفتهم.

- حفر المسلمون الخندق حول الجهات المكشوفة من المدينة، بمشورة من سلمان الفارسيّ ﷺ، لمنع وصول المشركين إلى المدينة.

- نقض يهود بني قُرَيظة بقيادة كعب بن أسد عهدَهم مع النبي ﷺ، بتأثير من حُيَيّ بن أخطب.

- ابتُلِيَ المؤمنون في هذه الغزوة، وزُلزلوا زلزالاً شديداً، وشكّك المنافقون وضعاف الإيمان في صحّة وعد الله ورسوله للمؤمنين.

- أوقع نُعَيْم بن مسعود الغطفاني -وكان حديث عهد بالإسلام- بين اليهود والمشركين.

- أرسل الله عزّ وجلّ ريحاً شديداً، اضطرب لها حال المشركين، فرجعوا خائبين، ولم يغزوا المدينة بعد ذلك.

- نزلت الآيات بشأنها في سورة الأحزاب.

ما الذي يقدّمه القرآن عن الفقر والفقراء والمساكين والمعدَمين؟

أ.د. عماد الدين خليل
جامعة الموصل - العراق

في أكثر من ثلاثين موضعاً من القرآن الكريم، ترد الدعوة لإطعام الفقراء والمساكين وسدّ حاجاتهم الأساسية، وفي أكثر من أربعين موضعاً يرد التأكيد على فريضة الزكاة والصدقات وتقييم واقعيها والتنديد بمانعيها، وفي أكثر من سبعين موضعاً يتردّد ذكر الإنفاق وتسلط عليه الأضواء من زواياه كافة، وفي أكثر من موضع يجيء التأكيد على أنّ هذا العطاء ليس تبرّعاً ولا منّاً ولكنه (حقّ) السائلين والمحرومين {وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ} [الإسراء:٢٦]، {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} [المعارج:٢٤-٢٥]، {وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} [الذاريات:١٩]، {كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ} [الأنعام:١٤١].

وفي آيات أخرى يرد الحضّ على إشباع الجائعين وسدّ حاجاتهم الأساسية كجزء أصيل من متطلبات الإيمان، كممارسة الصلاة سواءً بسواء، وإنّ التوقّف عن هذا (الحضّ) يُخرج أصحابه من حظيرة الدين ويدمغهم بالكذب { أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ . فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ . وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ . فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ . الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ . الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ . وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ} [الماعون:١-٧]، {إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيمِ . وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ . فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ . وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ . لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ} [الحاقة:٣٣-٣٧]، {كَلَّا بَل لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ . وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ} [الفجر:١٧-١٨].

وما دام (الحضّ) قد اقترن بالإيمان، وأصبح وقفه وقفاً لحركة الدين نفسه، لن يكون بكلمات متثائبة تُقال، أو بيد تدفع بقايا الطعام إلى المساكين الذين يقفون وراء الأبواب خائفين متوسلين. إنما (بالفعل) الدائم والحركة المستمرة، وبالثورة، إذا اقتضى الأمر -لتحقيق هذا المطلب الأساسي... تماماً كما أنّ الصلاة فعل دائم وحركة مستمرة وأنها بمجرد تحوّلها إلى الظلّ وإلى أن تغدو ممارسة جانبية، تدمغ صاحبها بالنفاق... وهذا هو الذي دفع أبا بكر الصدّيق ﷺ إلى أن يُشهر السيف بوجه مانعي الزكاة ويعلن: «والله لأُقاتلنّ من فرّق بين الصلاة والزكاة».

ولا يتصوّرنّ أحد أنّ كثرة ورود الفقراء والمساكين وأبناء السبيل في القرآن الكريم، بمثابة تأكيد لأبدية ظاهرة (الفقر والحرمان)، هي -كما هو معروف اجتماعيّاً- مسألة نسبية؛ لأن كثرة ورود الكفر والشرك، واللات وهُبل والعُزّى، ووأد البنات، وأكل مال اليتيم، وممارسة الربا أضعافاً مضاعفة، وشرب الخمر ولعب الميسر، وعبادة الناس، لا تحمل أية دلالة على أبديّتها!! ثم إنّ القرآن الكريم لا يمكن أنْ يناقض نفسه فيدعو إلى (تأبيد) ظاهرة يشنّ هو نفسه الحملة عليها، ويصل بها في إحدى آياته إلى أن يربطها بالشيطان وبما يأمر به ويدعو إليه من الفحشاء {يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ} [البقرة:٢٦٨].

تداعيات الانقلاب في مصر.. ومصائر الإسلاميين

حسن أبو هنيّة
باحث وخبير في الحركات الإسلامية

مع دخول العالم العربي بداية ٢٠١١م حقبة جديدة من خلال الانتفاضات والثورات المناهضة للأنظمة السلطوية، شكّلت مصر حجر الزاوية في الرهان على التغيير ونجاح الثورات وعبورها عصراً جديداً، إلا أنّ الثورة واجهت منذ البداية تحديات العبور والانتقال من السلطوية إلى الديمقراطية، ومثّلت «الدولة العميقة» أحد أهم التحديات؛ فالثورة التي جاءت بالإسلاميين وفي مقدمتهم «جماعة الإخوان المسلمين» عبر عملية ديمقراطية شكّلت تهديداً هويّاتيّاً ووجودياً للأنظمة السلطوية التي تتحكّم بالدولة لعقود عديدة.

لقد ظهر جليّاً بأنّ العالم العربي يسعى إلى إعادة إنتاج السلطوية عبر البوابة المصرية؛ فالانقلاب على ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م التي جاءت بالإسلاميين إلى الحكم وفق آليات ديمقراطية تمثّل «إرادة الشعب» بانتخابات حرة نزيهة من البرلمان إلى الرئاسة مروراً بالدستور،كان يعي طبيعة «الثورة» الحقيقية التي تستهدف في وجدان الشعب المصري التخلّص من أبنية الدولة الاستبدادية العميقة وآلتها القمعية العسكرية البوليسية الأمنية، واكسسواراتها الأيديولوجية السياسية والقانونية والإعلامية، ولذلك فقد تفتق عقل «الثورة المضادة» بقيادة السيسي الذي جمع الفُرقاء الخاسرين محليّاً وإقليميّاً ودوليّاً عن صناعة «ثورة» ملونة تستند إلى دكتاتورية «شرعية الحشود» في ٣٠ يونيو/ حزيران ٢٠١٣م، المسندة من قبل أجهزة الدولة القمعية والأيديولوجية العميقة، تؤسّس لعودة الدولة العسكرية الأمنية في ٣ تموز/ يوليو ٢٠١٣م بحجة إنقاذ الثورة والديمقراطية التي استولت عليها «الفاشية» الإسلامية، من خلال تبنّي استراتيجية «الحرب على الإرهاب».

ولعل الاختلاف في فهم طبيعة «التغيرات» الجارية في العالم العربي تكشف عن خصوصية «الحدث العربي»؛ فقد زاوجت الفعاليات الثورية العربية منذ البداية بين نهجين مختلفين وهما «الثورة» و«الإصلاح»، فالحركات اللامؤسساتية الشبابية تبنّت مطالب ذات طبيعة ثورية، أما الحركات المؤسساتية وفي مقدمتها الإسلامية فتمسكت بمطالب إصلاحية.

واجهت فعاليات قوى الثورة في العالم العربي معضلة حقيقية عبر محاولة الجمع بين فضائل النهج الثوري والنهج الإصلاحي، وتجنّب رذائل النهجين، ولذلك التبست مسالك فهم وتفسير «الحدث»، وتكشّف الواقع عن ثورة تنشد إصلاح مؤسسات الأنظمة «السلطوية» السابقة دون الوقوع في سلبيات التطرف الثوري، والحفاظ على الأمل بإنجاز تغيرات جذرية حقيقية، إلا أن هذا النهج المزدوج كان يمكن أن ينجح في غياب قوى «الثورة المضادة» التي تتحصّن في قلب المؤسسات الحيوية للدولة وتتمتّع بإسناد قوى دولية وإقليمية تخشى أن تتضرر مصالحها أو تخاف أن تطالها حمى الثورات.

من عيوب الثورة الإصلاحية في أطوارها الانتقالية أنها لا تمتلك القدرة والفعالية للتأثير على قوى «الثورة المضادة» المتحصنة في أبنية الدولة التسلطية العميقة، التي تعمل من خلال رموزها في النظام التسلطي على إعادة التموضع لإفشال الثورة وتخريبها؛ فعملية اختراق السلطة الانتقالية من قبل محترفي السياسة أو رجال أعمال أو محرّري وسائل الإعلام أو أعضاء الأجهزة الأمنية أو العسكرية أو رجال القانون وغيرهم، لا تتطلب جهداً كبيراً للتلاعب بالرأي العام تحت ذريعة حفظ النظام وتأمين الاستقرار.

يبدو أن ربيع الثورات الديمقراطية العربية كان له وقع كارثة (١١) سبتمبر بالنسبة للأنظمة السلطوية؛ فقد أعاد «الربيع العربي» تشكيل الأنظمة الوطنية والإقليمية عبر مدخل «الإرهاب» الذي جرى توسيعه ليشمل جماعات الإسلام السياسي بالإضافة للإسلام الجهادي، وبدت المنطقة منقسمة بين ثلاثة محاور: المحور التركي القطري الرافض للانقلاب، ومحور إيران المتحد مع الشيعة، ومحور السعودية والملكيات المؤيدة للوضع الراهن، ساحة صراع إعادة إنتاج السلطوية، مختبرها في مصر، ومعركتها في سوريا، وفي هذا السياق يأتي سحب السعودية والإمارات والبحرين سفراءها من قطر بتاريخ ٥ آذار/ مارس ٢٠١٤م تحت ذريعة «المحافظة على أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي»؛ فبحسب منظومة الأمن القومي للملكيات العربية يمثّل «الإخوان» و«إيران» خطراً وجودياً لا يمكن إدماجه ويجب استئصاله.

خطة الانقلاب العسكري بقيادة السيسي كانت واضحة منذ البداية، وبتنسيق مع فلول الحزب الوطني المباركي، وبإسناد الإعلام الخاص والمال الخليجي بالتخلص من التيار الإسلامي وممثّله الأبرز «جماعة الإخوان المسلمين» التي باتت «إرهابية»، وذراعها السياسي «حزب الحرية والعدالة»، والأحزاب السلفية؛ مثل: الفضيلة والأصالة والدعوة السلفية، والأحزاب الإسلامية كحزب الوسط والحضارة، وقد كشفت تصريحات قائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي عن حرف طبيعة الصراع في مصر من الحيّز «السياسي» إلى الحيّز «الهويّاتي» للدخول في أفق الحيز «البيوسياسي»؛ فالرئيس المنتخب مرسي (بحسب السيسي) لم يكن يمثّل مصر «الشعب»، وإنما الإسلاميين «الإرهابيين» ويسعى لإقامة «خلافة إسلامية» لا تعترف بحدود الدولة القومية، بينما الجيش مؤسسة وطنية تعمل على حراسة الهوية القومية العلمانية للدولة!

لقد تحوّلت مصر في عهد مبارك من دولة عسكرية إلى دولة بوليسية، ولم يتبدّل الأمر مع حكم السيسي، بل اتجه إلى مزيد من الدولة البوليسية؛ فبحسب (جوزيف مسعد) في ظلّ المهرجانات الشعبية للعشق الفاشي للجيش، فإنّ من يحكم مصر الآن هو ذات الجيش الذي عين قادته مبارك والذي خدم نظام مبارك، ويرأسها قاض عيّنه مبارك، وتتسلط عليها قوات الشرطة نفسها التي استخدمها مبارك. الناس أحرار في تسمية ذلك انقلاباً أو لا، ولكن ما عليه مصر الآن هو مباركية دون مبارك.

عندما قرر مجلس وزراء الانقلاب في مصر يوم الأربعاء الماضي ٢٥ كانون أول/ ديسمبر ٢٠١٣م اعتبار جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية وتنظيمها تنظيماً إرهابيّاً، كان يؤسس لمرحلة جديدة تقطع مع مسارات الديمقراطية وتدشّن نوعاً حديثاً من الفاشية المركبة، كما يكشف قرار الحكومة المعيّنة من قادة الانقلاب العسكري عن بؤس إدارة العملية الانتقالية وحالة الاحباط واليأس من نجاح خارطة الطريق الموضوعة.

لعل السؤال الأبرز في هذا السياق: لماذا تصرّ حكومة الانقلاب على وضع جماعة الإخوان على لائحة الإرهاب دون غيرها من الجماعات الإسلامية التي رفضت الانقلاب ودخلت في ائتلاف التحالف الوطني لدعم الشرعية، والذي يضمّ طيفاً واسعاً من الأحزاب من كافة التوجهات الأيديولوجية الإسلامية؟ ولماذا لم توضع «جماعة أنصار بيت المقدس» التي أعلنت عن تبنّيها لكافة العمليات العسكرية، والتي تبنّت عملية التفجير الثلاثاء الماضي بسيارة مفخّخة استهدفت مقرّ مديرية أمن الدقهلية في المنصورة بدلتا النيل وأوقع (١٥) قتيلاً، الإجابة جاءت سريعة وحاسمة على لسان حكومة الانقلاب في بيان أصدرته، قالت فيه: «إنّ مصر كلها رُوِّعت بالجريمة البشعة التي ارتكبتها جماعة الإخوان المسلمين بتفجيرها مبنى مديرية أمن الدقهلية»؛ الأمر الذي يوفّر عناء البحث، فإذا كانت الجماعة الأكثر اعتدالاً موصومة بالإرهاب، فإن البقية تندرج في ذات الوصف والحكم لا محالة.

لم يغادر الجيش المصري الحكم يوماً حتى يعود إليه، إلا أنّ القبضة هذه المرة أكثر دموية وأشدّ بطشاً؛ فقد باتت «عبادة السيسي» طقساً احتفاليّاً شعبيّاً يستدعيه متى شاء لتفويضه بقتل كائنات مصرية لا تنطبق عليها مواصفات الشعب والمواطنة؛ فالتضحية هي الأداة السياسية المعهودة للإرهاب السياسي للدولة تاريخيّاً وفق طقوس «العنف المقدّس» لخوض حروب السلامة العامة التي تستند إلى خلق عدوّ خارجي متخيّل وعدو داخلي لا مرئي، هذا النوع من الحروب تحت ذريعة «الأمة المحاصرة»، يتطلب (بولسة) العسكر وعسكرة البوليس، وفي هذا السياق، يكفّ التأمين البوليسي عن التركيز على القبض على متعدين أفراد ويركّز بدلاً من ذلك على المراقبة الجغرافية المتميزة بالشمول واحتلال أحياء بكاملها والانقضاض على مجمل سكانها، ويصبح التأمين البوليسي تنويعاً على الحرب المضادة للعصيان.

لقد تعاقبت على جماعة الإخوان المسلمين أطوار عديدة من القمع، إلا أنها حافظت على نهجها الإصلاحي السلمي، رغم تعرّضها للمحاصرة والملاحقة، وطوّرت من نهجها السياسي والاجتماعي، وحسمت خياراتها تجاه الديمقراطية والتعدّدية والمواطنة؛ فمن خلال مبادرة الإصلاح التي أصدرتها الجماعة في شهر آذار/ مارس عام ٢٠٠٤م، بدا واضحاً انشغال الجماعة بالشأن الداخلي والتزامها النهج السلمي، وبهذا فإنّ خيبة رهانات العسكر على عنف الإسلام السياسي وممثّله الأبرز «الإخوان»، سوف يعود بالفائدة على الإسلام الجهادي وممثّله الأبرز القاعدة، وبما أنّ الانقلاب العسكري ماضٍ في فرض سيناريوهات «الحرب على الإرهاب» المتخيّل وعازم على تثبيت الانقضاض على السلطة وإعادة بناء الدولة العسكرية البوليسية؛ فنحن بانتظار دخول القاعدة ودوّامة العنف ليست بعيدة.

تداعيات الانقلاب في مصر المسنَد من الأنظمة السلطوية لا يزال فاعلاً ويعمل على إعادة إنتاج السلطوية في العالم العربي عبر استراتيجيات الثورة المضادة، إلا أنّ فعاليات الثورة لا تزال تعمل وفق منطقها وهي تعبر مرحلة انتقالية لا بد أن تفضي إلى جملة من التغيرات، وإذا كانت الثورة المضادة اتخذت من تصنيف جماعة الإخوان المسلمين كحركة إرهابية شعاراً لها، فإنّ الجماعة تصرّ على نهجها السلمي وتثبت خيبة رهانات الثورة المضادة بدفعها لسلوك نهج عنيف، وبهذا فإنّ تحالف قوى الثورة المضادة سيبدأ بالتفكّك والانحسار؛ لأن منطق التاريخ السلطوي عقيم ولا يستطيع مخالفة طبيعته الاستبدادية، الأمر الذي يؤكّد عودة الحركات والفعاليات والقوى الثورية الديمقراطية وفي مقدمتها حركات الإسلام السياسي التي أثبتت تجذّرها في المجتمع وسلميّة نهجها وديمقراطية ممارستها.

«العدالة والتنمية» يحقّق فوزاً تاريخياً في الانتخابات التركية

اسطنبول- الفرقان

حقّق حزب العدالة والتنمية الحاكم فوزاً مهمّاً في الانتخابات البلدية التركية، وتمكن من الحصول على نحو (٤٦٪) من الأصوات مقابل نحو (٢٨٪) لأقرب منافسيه (حزب الشعب الجمهوري)، ووصف رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان هذه النتائج بالفوز التاريخي لحزبه، وتوعّد أعداءه الذين اتّهموه بالفساد وسرّبوا أسرار الدولة بأنهم سيدفعون الثمن.

واحتفظ الحزب الحاكم ببلدية اسطنبول كبرى مدن البلاد، في تكريس لهيمنة الحزب الذي لم يخسر أيّ انتخابات منذ عام (٢٠٠٢م).

واعتبرت هذه الانتخابات بمثابة استفتاء على شعبية رئيس الوزراء أردوغان الذي واجه خلال الأشهر الماضية عدداً من التحدّيات، من بينها المظاهرات المناوئة التي خرجت في الصيف الماضي، وتحقيقات بتُهم تتعلق بالفساد لحقت بمقرّبين منه، وصولاً إلى تسريبات اعتبرت تهديداً للأمن القومي.

وفي أول ردّ فعل له على فوز حزبه بالانتخابات، قال أردوغان مخاطباً آلاف الأنصار المحتشدين أمام المقرّ العام للحزب في أنقرة: «إنّ الشعب أحبط المخططات الخبيثة والفخاخ غير الأخلاقية، وأحبط أولئك الذين هاجموا تركيا». ومضى متوعّداً: «لن تكون هناك دولة داخل الدولة.. حان الوقت للقضاء عليهم ومساءلتهم كيف لهم أن يهدّدوا الأمن القومي». وقال في تحدٍّ: «من الغد قد يفرّ البعض».

وردّت الجموع ملوّحة بأعلام الحزب وهاتفة: «تركيا فخورة بك» و«الله أكبر».

وبدأ أردوغان يوجّه رسائل الوعيد إلى فتح الله غولن وجماعته التي يتّهمها بالوقوف وراء فضيحة الفساد واستهداف الحزب الحاكم، غير أن غولن المقيم في الولايات المتحدة ينفي تلك التهم ويؤكد أنّ جماعته لا علاقة لها بذلك.

ومن المتوقع أن يقنع هذا الفوز رئيس الوزراء البالغ من العمر ستين عاماً بالترشّح للانتخابات الرئاسية المقررة في أغسطس / آب المقبل، والتي ستجري للمرة الأولى بنظام الاقتراع العام المباشر.

مقتطفات إخبارية

فاز بفترة رئاسية رابعة بوتفليقة يقود الجزائر على «كرسي متحرك»!

الفرقان – وكالات

من على كرسيّه المتحرك أدلى بصوته، ومن خلف الشاشات خاطب جماهيره، مشاهد كانت صادمة للرأي العام الجزائراي، ولكنها لم تمنعه من الفوز بفترة رئاسية رابعة ولخمس سنوات جديدة، حيث أعلن وزير الداخلية الجزائري (الطيب بلعيز) فوز (عبد العزيز بوتفليقة) بنسبة (٨١,٥٣) بالمئة من الأصوات في انتخابات الرئاسة.

وقال (بلعيز) في مؤتمر صحفي بالعاصمة الجزائر: «أسفرت نتائج التصويت في الانتخابات عن فوز المترشح عبد العزيز بوتفليقة بـ(٨) ملايين و(٣٣٢) ألفاً و(٥٩٨) صوتاً، أي بنسبة (٨١,٥٣) بالمئة».

وأضاف: «إن المرشح (علي بن فليس) حلّ في المرتبة الثانية بحصوله على مليون و(٢٤٤) ألفاً و(٩١٨) صوتاً بنسبة (١٢,١٨٪).

ولفت إلى أنّ عدد المصوِّتين في الانتخابات بلغ (١١) مليوناً و(٣٠٧) آلاف و(٤٧٨) مصوِّتاً من بين (٢٢) مليوناً و(٨٨٠) ألفاً و(٦٧٨) مسجّلاً في قوائم الناخبين؛ ما يجعل نسبة المشاركة تصل نسبة (٥١,٧٠) بالمئة».

الرئيس التركي يستبعد تبادلاً للمناصب مع أردوغان

اسطنبول- وكالات

استبعد الرئيس التركي (عبد الله غول) أن يحصل تبادل للمناصب بينه وبين رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، مشيراً إلى أنه ليس لديه مخططات ثابتة لمستقبله السياسي.

ويعتبر (غول) مرشّحاً لمنصب رئيس الحكومة في حال فوز أردوغان في الانتخابات الرئاسية في (آب) المقبل، حيث سيختار الناخبون للمرة الأولى رئيسهم بطريقة مباشرة.

وردّاً على سؤال حول حصول سيناريو حكم روسي على نمط الثنائي «بوتين – ميدفيديف»، قال (غول): «لا أعتقد أنّ صيغة مماثلة ستكون

ملائمة للديموقراطية». ولكنه أضاف: «ليس لديّ أيّ خطة سياسية للمستقبل في الظروف الحالية».

ولا يزال منصب الرئاسة في تركيا فخريّاً فقط، ولكن أردوغان قال: إنه سيمارس كافة سلطاته في حال انتخابه.

بالأرقام.. حقائق مؤلمة عن واقع الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني

غزة- المركز الفلسطيني للإعلام

تعكس الإحصاءات حول واقع أعداد وطبيعة الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني في ذكرى يوم الأسير التي تصادف السابع عشر من أبريل / نيسان، واقعاً مؤلماً، حول حقيقة المعاناة التي يواجهها هؤلاء الأبطال خلف قضبان الأسر.

وبحسب بيان لوزارة شؤون الأسرى والمحررين صدر حديثاً بمناسبة الذكرى، فإنّ (٥٠٠٠) أسير فلسطيني ما زالوا يقبعون في سجون ومعتقلات الاحتلال الصهيوني، من بينهم (٤٧٦) أسيراً صدرت بحقّهم أحكام بالسجن المؤبّد لمرة واحدة أو لمرات عديدة.

وأوضح التقرير أنّ من بين الأسرى: (١٩) أسيرة، و(٢٠٠) طفل، فيما يوجد المئات من الأسرى اعتُقلوا وهم أطفال وتجاوزوا مرحلة الطفولة، وما زالوا داخل السجون.

كما يوجد داخل الأَسْر (١٨٥) معتقلاً إداريّاً، و(١١) نائباً، وعدد من القيادات السياسية، وهؤلاء موزّعون على قرابة (٢٢) سجناً صهيونيّاً.

نظام الأسد يواصل القصف بالغازات السامة

دمشق- وكالات

قال ناشطون سوريون: إنّ الطيران المروحي للنظام ألقى براميل تحوي غاز الكلور السام على بلدة (كفرزيتا) في ريف حماة الشمالي. وقالت كوادر طبية: إنّ الغاز تسبّب في نحو مائة حالة اختناق في صفوف المدنيين في البلدة، كما ذكر ناشطون أنّ حالات اختناق أخرى سُجّلت في قرية (التمانعة) في ريف إدلب بعد إلقاء المروحيات برميلاً يحوي غازات سامّة على القرية. وقال مدير صحة محافظة حماة الدكتور حسن الأعرج من مستشفى كفرزيتا بريف حماة: إنّ هناك عشر حالات بين المسعفين في العناية المشدّدة، مشيراً إلى أنّ كفرزيتا تعرّضت خلال أسبوع لستّ عمليات قصف بغاز الكلور.

وأوضح أنّ عدد الإصابات بلغ (٤٠٠) حالة بينها ثلاث وفيات، مناشداً تدخّل المجتمع الدولي لوقف ما وصفها بـ(الإبادة).

القيم والأخلاق من خلال السيرة النبوية ندوة علمية في المغرب

الفرقان- د. رشيد كهوس

عقدت جامعة القرويين في المغرب ندوة علمية بعنوان: «القيم والأخلاق من خلال السيرة النبوية»، بمشاركة نخبة من العلماء.

وافتتحت الندوة، بورقة الدكتور رشيد كهوس / أستاذ السيرة النبوية وعلومها، ورئيس مجموعة البحث في السنن الإلهية في القرآن والسنّة والتاريخ، بعنوان: «نماذج من رحمة سيدنا رسول الله ﷺ بالمخطئين»، والتي استهلها بالحديث عن حاجة الأمة إلى دراسة السيرة النبوية والنّهل من ينابيعها، والسّير على منهجها، والتمسّك بمبادئها الرفيعة، وجعلها منطلقاً لتربية الفرد وإصلاح المجتمع.

وأكّد في ورقته أنّ الأخلاق هي روافد نهر الإيمان، بها يكتمل، وبها يكون المسلمون خير أمة أُخرجت للناس، كما أكّد أنّ السيرة النبوية العطرة هي المصدر الأساس والمنبع الأصيل للقيم النبيلة والأخلاق السامية.

«الجمعية الدولية» وحصاد خمس سنوات

ستكهولم- الفرقان

أصدرت الجمعية الدولية للعلوم والثقافة في السويد تقريراً بعنوان: «حصاد خمس سنوات منذ التأسيس» تحدث عن إنجازات الجمعية وأبرز نشاطاتها. وأوضح تقرير الجمعية -التي تأسست في السويد عام ٢٠٠٩م- أنها عقدت عدة حلقات تعليمية إسلامية داخل مدينة (أبسالا) السويدية، منها: حلقات لتحفيظ القرآن الكريم للأطفال، فيما نفّذت دورة تدريبية متقدّمة للإسعاف الأوّلي بالتعاون مع بلدية (بيت لاهيا) في قطاع غزة لـ(٣٥) سيدة زُوّدت كلّ منهنّ بحقيبة إسعاف أوّلي بعد إتمام الدورة. وساهمت الجمعية بإرسال المساعدات إلى الفئات المعوزة ولا سيما في كلٍّ من: قطاع غزة، العراق، سوريا.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الرصيفة بالتهنئة والتبريك
من عضو اللجنة
د. زياد الذيبة
بمناسبة ترقيته إلى أستاذ مشارك في جامعة الزرقاء الخاصة
سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله
وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

تهنئة

تتقدم إدارة الجمعية بالتهنئة والتبريك
من الأخ الموظف في الإدارة العامة
إسلام شكوكاني
بمناسبة قدوم مولوده **يوسف**
بورك لك في الموهوب وشكرتَ الواهب
وبلغ أشُدَّه ورُزِقتَ برَّه

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز فجر الإسلام القرآني
فرع عمان النسائي بالتهنئة والتبريك
من مديرة النادي الدائم الأخت **ليندا أيوب**
ومن عضو الأنشطة الأخت **صفاء شكوكاني**
بمناسبة إنهاء دراستهما الجامعية – تخصص لغة عربية
سائلين الله تعالى أن يبارك لهما في علمهما وعملهما
وأن يجعلهما ذخراً لدينهما وأمتهما

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز عرجان القرآني/ فرع عمان النسائي
بالتهنئة والتبريك
من الأخوات الحاصلات على السند الغيبي
إنعام الكبيسي أحلام الكبيسي ميسون البرغلي
ميساء بدران عائدة القضماني
سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن
وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز مؤتة القرآني / فرع الكرك، واللجنة النسائية فيه بالتهنئة والتبريك
من طالباته الفائزات في المسابقة التي أقامتها وزارة التربية والتعليم، وهنّ:
فرح أحمد الصرايرة / المركز الأول على المملكة في مسابقة القرآن الكريم
فرح زهير الصرايرة / المركز الأول على الجنوب في مسابقة الحديث الشريف
تسنيم هاني الصرايرة / المركز الأول على لواء المزار الجنوبي في مسابقة القرآن الكريم
بشرى أحمد الصرايرة / المركز الثاني على لواء المزار الجنوبي في مسابقة القرآن الكريم
سائلين الله أن يجعلهنّ من أهل القرآن وأن ينفع بهنّ الإسلام والمسلمين

«الأرجيلة» تغزو عالم الشباب

إعداد: آلاء الرشيد
Ala.alrasheed@gmail.com

ضجّت مقاهي الأردن عندما أُعلن قرار منع الأرجيلة في المقاهي بعد تأكيد أمانة عمان التزامها بتنفيذ قرار وزير الصحة المنبثق عن قانون الصحة العامة لعام ٢٠٠٨ القاضي بعدم السماح بترخيص أماكن تقديم الأرجيلة أو إعادة ترخيص أو نقل الرخصة من موقع إلى آخر أو نقل ملكية الرخصة استناداً للفصل الثالث من المادة ٥٧ (أ وب).

وقد جدّدت أمانة عمّان تأكيدها أنّ دورها تنفيذي للقرار استناداً للمادة (٥) بند (٢ و٣) من قانون الحِرَف والصناعات.

وما زال القرار يتأرجح بين وزارة الصحة وأمانة عمان ومطالبات مجلس النواب وأصحاب المقاهي ووزارة السياحة.

قصص من واقع مدخّني الأرجيلة:

تذكر الشابة عايدة لـ(الفرقان) قصّتها مع الأرجيلة «الشيشة» فتقول: «بدأت التدخين بالأرجيلة عام ١٩٩٨ وتحديداً عندما كان عمري (٢٣) عاماً، السبب مضحك مبك، فقد توفيت والدتي –رحمها الله– تلك السنة، وبما لأنها كانت شديدة وصارمة في تربيتي (لأنني ابنتها الوحيدة) شعرت بحرية مطلقة بعد وفاتها خصوصاً مع عمري الصغير آنذاك، وأيضاً بسبب الدلال الزائد الذي حصلت عليه من والدي –رحمه الله– وإخواني بعد وفاة الوالدة، فأصبحت أخرج مع صاحباتي أكثر و(أشرب) الأرجيلة بشكل طبيعي، وكنت مبسوطة واعتقدت أنّ هذه هي الحياة»!

وحول شعورها في أثناء شرب الأرجيلة تقول: «في البداية كان شعوراً جميلاً أشبه بالانطلاق والزهو والسعادة لا أعرف سببها، لكن تطورت الأمور مع الأرجيلة «اللعينة» فهي كانت السبب في توجّهي نحو تدخين السيجارة التي أتمنى التخلص منها، ولا أدري كيف!».

وتصف أين وصل بها الحال الآن: «حالياً أدخّن الأرجيلة بشكل خفيف، وتقتصر على جلساتي مع الصديقات كنوع من كسر جمود الجلسة في وقت أصبحت أملّ من الأرجيلة» وتختم: «أمنيتي الآن أن أترك التدخين التي كانت الأرجيلة سبباً للوصول إليه».

الشاب محمد يقول: إن تدخيني للأرجيلة عادة تعلّمتها من الأصدقاء، وجدت فيها راحة ربما، وفي جانب آخر تسلية، بدأت ذلك منذ أيام الجامعة حتى الآن بعد ما تزوجت وما زلت».

يضيف واصفاً شعوره من وجهة نظره: «أشعر بالراحة ولا أفكر في تركها لأني تمسكت بها ولا أرى فيها مشكلة سواء مجتمعية أو غير ذلك، حتى مالياً ليست مكلفة».

شابّ آخر يبلغ من العمر (٣٣) سنة أجاب باختصار: «أعتبرها تسلية، وبدأت تدخينها من حوالي (١٥) سنة، مبسوط بها وأصبحتْ مثل (السوسة) لديّ».

عالم الأرجيلة:

الدكتور أحمد سريوي / مستشار علاقات أسرية ونفسية يرجع السبب الرئيسي لتدخين الأرجيلة إلى أنها ثقافة وتقليد أعمى وعادة وهي عادات دخيلة على المجتمع وجاءت من تأثير الأفلام، فهي لدى البنات موضة وتفاخر، وعند الشباب يعتبروها «سلطنة» ومزاجاً جميلاً.

ويضيف: «سابقاً لم تكن بهذا الانتشار في المجتمع، والآن أصبحت ظاهرة في المقاهي والبيوت، ولها أثر سيء على الأطفال، الذين باتوا يقلّدونهم.

تفريغ التوتّر:

يؤكد الدكتور سريوي من جانب نفسي ومن جانب طبّي أنه لا يوجد أيّ تأثير إيجابي للترويح عن النفس وتفريغ التوتّر في حالة التدخين، إلا إذا المدخّن أدمن على مادة النيكوتين، وبالتالي يكون الجسم بحاجة دائمة لهذه المادة. وحتى مدمن النيكوتين لا يعمل على تفريغ التوتر.

من داخل المقهى:

شابّ عمل في عدة مقاه للأرجيلة في عمّان (فضّل عدم ذكر اسمه)، أطلعنا على بعض تفاصيل ما يحدث في الداخل، يقول: «في السابق كان عدد الشباب الذكور أكثر من البنات في مقاهي الأرجيلة، أما الآن فالعكس تماماً؛ فالبنات عددهم أكثر من الذكور، يعني كل ثلاث بنات مقابل شابّ واحد، عدا عن ارتياد عوائل كاملة المقهى آباء وأمهات وأولادهم من البنات والشباب لتدخين الأرجيلة».

حريّة!

يعزو الشاب أن السبب الرئيسي لتدخين الأرجيلة «الحرية زيادة عن اللزوم»، وأضاف: «سابقاً لم تكن طبيعة المجتمعات العربية بذات الحرية في الغرب، والآن تحولت إلى حرية شخصية ووصلت إلى حريّة عامة، وحتى الأهل لم يعد هناك فرق إذا البنت (تؤرجل) أو لا! فالفتاة ترى نفسها أنها مثل الشابّ –لا فرق–، أما الشابّ فيعتبر نفسه شخصاً كبيراً ومسؤولاً عن ذاته وحرّاً».

ويضيف الشابّ: إن روّاد مقهى الأرجيلة من طبقات المجتمع كافة، تبدأ أعمارهم من (٢٠) عاماً فأكثر، ومدّة تدخين الأرجيلة للشخص الواحد بمتوسط ساعتين، وأحياناً يدخّنون بعد تناول وجبة الغداء، وقد يُصاحب التدخين شرب القهوة».

ربح باهظ!

يخبر الشابّ «الفرقان» أن تكلفة الأرجيلة الواحدة (بالدينار الأردني) تتراوح بين الدينار الواحد إلى الدينار والنصف، أما سعر البيع فيبدأ من ثلاثة دنانير ونصف «سعر موسم تنزيلات» ويصل إلى ٩ أو ١٠ دنانير!

يضيف: هامش الربح فاق بكثير الربح من الطعام لدرجة أنّ بعض المطاعم استغنت عن وجبات الطعام، وتقدّم فقط أرجيلة، بل إن كثيراً من الناس لا يدخلون المقهى الذي لا يقدّم الأرجيلة.

أرقام ودراسات.. مركز (إبسوس) للدراسات:

أظهرت دراسة ميدانية أجراها مركز إبسوس للدراسات في الأردنّ عن رأي المواطنين بقرار حظر الأرجيلة في البلاد أن ٧٠٪ من الشعب يؤيد قرار حظر الأرجيلة في الأماكن العامة.

ولفت المركز إلى أن ٥٩٪ من سكان عمّان الغربية يؤيدون حظر الأراجيل في المقاهي والمطاعم، مقارنة بـ٧١٪ من سكان عمان الشرقية.

وزارة الصحة الأردنية:

تقول وزارة الصحة الأردنية في إحصاءاتها أن نسبة تدخين الشيشة في البلاد لا تتجاوز ٦٪، إلا أن نسبة التدخين بشكل عام تصل إلى ٥٠٪ بين الذكور و١٨٪ بين الإناث، وتتكبد الحكومة الأردنية مصاريف تتجاوز ٧٢٠ مليون دينار (مليار دولار) من أجل معالجة ومكافحة الأمراض الناتجة عن التدخين.

وداعاً للأرجيلة:

ينصح الدكتور أحمد سريوي بخطوات عملية لترك تدخين الأرجيلة:

١ – الإرادة.

٢ – اتخاذ القرار بترك عادة تدخين الأرجيلة.

٣– ترك رفقاء السوء.

٤ – الابتعاد عن الأماكن التي تقدم هذه الخدمة، أي في المقاهي «كوفي شوب».

٥ – تنمية الوازع الديني.

٦ – تنمية الوازع الطبي، أنّ تدخين الأرجيلة مضرّ بالصحة.

٧– الوعي المجتمعي: أي إنّ مدخّن الأرجيلة أصبح شخصاً ضارّاً للمجتمع وليس نافعاً له.

مشاركة شبابية

لا تكثر الهموم..!

بقلم: بتول محمد

الشباب عُدّة الأمة لحمل أهدافها؛ لأنّ الشباب عطاءٌ بلا حدود... بمقدار ما تعتني الأمم والقيادات بشبّانها وشابّاتها، فهي تستطيع أن تحقّق نجاحاً وتقدّماً..!

في الصغر يتلقّى المرءُ كُلّ المبادئ السامية، النبيلة، وينهل من العلوم المفيدة الناضجة..

ففي البيت يقوم الوالدان بغرس كلّ ما هو مفيد لأجل الحياة الكريمة والمستقبل الزاهر، يحرصُ الأبوان على تلقين أبنائهما الإيمان بالله ورسوله ومكارم الأخلاق واحترام الكبير والوفاء والصدق والأمانة والبذل والعطاء.. والجهاد في سبيل الله! إذا لزمَ الأمْر.. وحُبّ الوطن، ويهيّئان أبناءهما لكلّ عمل صالح، ليستفيد هو ومن حوله..

ثم ينطلق الابن إلى المدرسة في طريق إكمال تنشئته الصالحة، وتوسيع أُفقه في أنْ يتعرّف على نفسه وأهله وحَيِّه ومدينته وبلده والعالم أجمع..! وما إن يصبح شابّاً يافعاً، اشتدَّ عُوده، ونضج عقله، واتّسعت معرفته حتى يدرك تمام الإدراك أنّ الحياة تعني أن يكون له أهداف وطموحات وآفاق ليبلغ أقصى ما يمكن أن يحقّقه في هذه الحياة القصيرة..! إنّ فترة الشباب التي ربما لا تزيد عن (٢٠–٣٠) عاماً من حياة الإنسان لهيَ الفترة التي يقطف فيها الثمار، وتتحقق الأهداف والغايات..

وعلى الشابّ أن يدرك أنّ الحياة لا تخلو من الهموم؛ فهناك هَمُّ المعاش، وهَمُّ العِلم، وهَمُّ الوطن، وهَمُّ الأسرة، ونوازع النفس، ومغالبة الهوى، وحمل النفس على الطاعة ومرضاة الله..! الهموم كثيرة.. لا يمكننا حصرها..

ولعلّ أفضل طريقة علّمنا إياها الإسلام لحلّ كلّ همومنا، حلاًّ جذريّاً، وإبقائها بعيدةً عن التأثير على عقولنا ونفوسنا وأوضاعنا... قاعدةٌ ذهبيةٌ هي: أنْ نُوَحِّد كلّ همومنا بجعلها في هَمٍّ واحد فقط !!!هذا الهمّ هو: مرضاةُ الله في كُلّ أعمالنا وتصرفاتنا!! فإذا اعتبرنا أنّ كلّ عمل نقوم به، يجب أن يكون منوطاً بمرضاة الله وتحقيق رضاه.. أصبح هذا الهمّ هو مرجعُ كُلّ الهموم، عند ذلك ننظر إلى الحياة نظرةً مختلفة، مليئةً بالثقة بما عند الله عزّ وجلّ، وبأنّ الله دائماً وأبداً هو غايتنا وهو ملاذنا في السرّاء والضرّاء والصحة والمرض والفقر والغنى.. وفي الشباب والهرم.. والحياة وما بعد الحياة..

ورحمَ الله مَن قال: «كُفِيَ مَنْ جَعَلَ الهَمَّ هَمّاً واحداً»..

بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ ( ).

الدولة: .....

المدينة: .....

الشارع: .....

الهاتف: .....

الجوال: .....

ص.ب: .....

الرمز البريدي: .....

طرق الاشتراك

– إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)
وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦).

– زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / جبل الحسين – شارع الجليل – امتداد شركة مياهنا – عمارة (٣٦).

* قيمة الاشتراك السنوي: ١– للأفراد: ٢٠ ديناراً ٢– للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣– للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤– لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً

* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

توزيع حقائب مدرسية على طلبة مركز (أبو عبيدة)

أقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم حفل توزيع الحقائب المدرسية على طلبة مركز (أبو عبيدة) القرآني / فرع إربد، بتبرع من مؤسسة الشيخ جاسم وحمد بن جاسم القطرية، حيث مثّلها المدير التنفيذي السيد محمد الهيل، الذي شكر الجمعية على دورها الريادي في خدمة القرآن الكريم.

بدوره، رحّب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي بالضيوف الكرام، وشكر مؤسسة الشيخ جاسم على تبرعها الكريم بالحقائب المدرسية، حيث يأتي هذا التبرع تكريماً للطلبة من أبناء الجمعية. كما تخلل الحفل كلمة رئيس مركز (أبو عبيدة) عمر براهمة، وفقرة إنشادية لطلبة المركز.

وفي الختام تم تقديم درع الجمعية لممثّل مؤسسة الشيخ جاسم

السيد محمد الهيل، وتوزيع الحقائب على الطلاب المشاركين، كما تم تكريم عدد من حفظة كتاب الله، وعدد من المحسنين الكرام.

اشترك في الفرقان

واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

افتتاح وقف أهل القرآن في «البارحة»

برعاية رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، تم افتتاح وقف أهل القرآن في منطقة البارحة جنوب إربد، الذي يهدف إلى إيجاد وقف يعود ريعه على الأعمال الجليلة والمباركة التي تقوم بها الجمعية.

وفي كلمته، أشار المجالي إلى أهمية الجمعية ودورها في تحفيز أبناء المجتمع على حفظ كتاب الله تعالى، من خلال فروعها ومراكزها المنتشرة في أنحاء المملكة كافة.

كما ألقى رئيس فرع إربد الدكتور عبد الكريم الخطيب كلمة تحدث فيها عن فرع إربد منذ تأسيسه، مستعرضاً مسيرة العمل القرآني فيه، ومسلطاً الضوء على أبرز إنجازاته.

ومن جهته، ألقى الحاج فؤاد ماضي (الداعم الرئيسي لمشروع وقف البارحة) كلمة شكر فيها الجمعية لما تضطلع به من دور ريادي في مجال خدمة كتاب الله تعالى.

ضمن إطار التعاون المشترك بينهما

جمعية المركز الإسلامي تعقد دورة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم

ضمن اتفاقية التعاون بين جمعية المحافظة على القرآن الكريم وجمعية المركز الإسلامي الخيرية في مجال التدريب، عقدت جمعية المركز بالتعاون مع مؤسسة تحدي البقاء والاستمرارية دورة «التسويق الاجتماعي – منهج التأثير وحرفية التغيير»، في قاعة الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم.

وشارك في الدورة (٣٠) متدرّباً؛ (٣) منهم من موظفي الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن، وتضمنت محاور: (التخطيط، علم التسويق الاجتماعي، اختيار وتطوير الرسالة الموجّهة).

وفي ختام الدورة تم توزيع الشهادات على المشاركين، وتسليم المدير العام لجمعية المحافظة على القرآن حسين عساف درع جمعية المركز الإسلامي.

حفل توزيع المصاحف على اللاجئين السوريين في الرمثا والمفرق

أقامت الجمعية حفل توزيع المصاحف على اللاجئين السوريين في مدينتَي الرمثا والمفرق، بحضور المشرف العام على الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزايزة، ومشاركة كلٍّ من ضيفي الجمعية من الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم / السعودية: الدكتور نجيب الصبي، والسيد سليمان الصقل.

تخلل الحفل كلمة رئيس فرع الرمثا السيد علي خضر، وكلمة الدكتور نجيب الصبي، وختم بتوزيع (٥) آلاف مصحف على اللاجئين السوريين.

الجمعية تسيّر عمرة كبار قرّاء الأردن

عمان– الفرقان

سيّرت جمعية المحافظة على القرآن الكريم رحلة عمرة لكبار قرّاء الأردن، بدعوة من الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم / السعودية، حيث اشتملت على برنامج حافل من اللقاءات والزيارات.

والتقى القرّاء خلال الرحلة الأمين العام للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم الدكتور عبد الله بصفر، حيث رحّب بالمشاركين، وبيّن بعض جوانب أنشطة الهيئة، كما أشاد بجهود الجمعية، قائلاً: «إنها دائماً تأتي بأفكار نادرة، وتعتبر أسوة لكل الجمعيات في العالم العربي».

وتم خلال اللقاء تسجيل لقاءات مع القرّاء في برنامج خاص ستقوم قناة «أهل القرآن» الفضائية ببثّه.

كما زار وفد القرّاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والتقى الشيخ إبراهيم الأخضر شيخ القرّاء في المدينة في حلقته بالمسجد النبوي، كما التقى الدكتور أحمد علي الحذيفي إمام مسجد قباء.

وترأس وفد القرّاء نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري، وبمشاركة كلٍّ من القرّاء: (محمد أبو شوشة، محمود إدريس، عبد الرحمن أبوصلاح، «محمد علي» عثمان، إبراهيم الصالحي، وصفت أحمد، عمر خليل، عبد الرحمن أبو غليون، محمد الشنابلة، فايز المرايات)،

والأخوين: محمد خلاوي وأحمد القوقا من دائرة الشؤون القرآنية.

وفي مكة المكرمة، أقام قسم القراءات في جامعة أم القرى، بالاشتراك مع مشروع مجمع القرّاء الذي أُقيم في العاصمة المقدسة حفل استقبال مهيب للقرّاء، تضمن إلقاء كلمات الترحيب والاستماع إلى تلاوات متعددة وتبادل الآراء في مسائل علمية.

واطّلع الوفد خلال زيارته معرض «السلام عليك أيها النبي» على عرض مشوق ومتنوع من لوحات ومجسمات وشاشات لسيرة النبي الكريم ﷺ وصحابته، ومما يميّز المعرض إيراده أدقّ تفاصيل الأحداث والأحاديث والوقائع والمعلومات المتعلقة بالأشخاص، وروعة التصميم والإخراج وجمال المكان وأصالته.

وفي ختام الرحلة أقامت الجمعية حفلاً تكريميّاً، وزّعت فيه الدروع على السادة القرّاء، وتم الاستماع إلى ملاحظاتهم واقتراحاتهم.

بدورها، شكرت إدارة الجمعية الإخوة الأفاضل في مكة المكرمة والمدينة المنورة: الشيخ محمد البدور، والدكتور محمد عصام القضاة، والدكتور إبراهيم الجوريشي، والدكتور علي شهوان، والدكتور كايد الكايد، والدكتور مفيد أبو عمشة، على جهودهم الكريمة في إعداد البرامج واللقاءات.

عمرة مدراء فروع الجمعية

سيّرت الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم رحلة لأداء مناسك العمرة، شارك فيها (٢٣) من مدراء الفروع، بإشراف مدير عام الجمعية حسين عساف، وحضور بعض مدراء الدوائر فيها.

وهدفت الرحلة إلى زيادة أواصر التآلف بين المشاركين، وإكسابهم مهارات جديدة، بالتوازي مع العبادة وأداء النسك. هذا وقد كان في وداع الرحلة نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري.

من نشاطات مركز عرجان

محاضرة للدكتور محمد راتب النابلسي

أقام مركز عرجان القرآني / فرع عمان النسائي بالتعاون مع جمعية لفتا العربية، محاضرة للدكتور محمد راتب النابلسي، بعنوان: «عظمة الخالق تستوجب عبادته»، بحضور عدد من المهتمين من المجتمع المحلي، وختمت المحاضرة –التي أقيمت في جمعية لفتا العربية– بتكريم الدكتور النابلسي.

محاضرة «فاسعوا إلى ذكر الله»

كما أقام المركز إفطاراً خيريّاً، تخلله محاضرة للدكتورة ساجدة أبو فارس، بعنوان: «فاسعوا إلى ذكر الله»، في فندق (إفرست)، بحضور عدد من رائدات المركز والأخوات من المجتمع المحلي.

من نشاطات فرع مغير السرحان

محاضرة وقاية الشباب من الأمراض المنقولة جنسيّاً

أقام فرع مغير السرحان بالتعاون مع مدرسة مغير السرحان الثانوية الشاملة للبنين ومدرسة مغير السرحان الثانوية الشاملة للبنات محاضرة بعنوان: (وقاية الشباب من الأمراض المنقولة جنسيّاً)، ألقاها الأستاذ أحمد عبد الحميد القضاة / عضو فريق مشروع وقاية الشباب من الأمراض المنقولة جنسيّاً.

تخريج دورة تصحيح التلاوة

برعاية رئيس الفرع الدكتور جبر السرحان، وحضور عضو نقابة المعلمين الأستاذ فراس عواد ومدير الفرع، أقام فرع مغير السرحان حفلاً لتخريج (٢١) معلمة شاركن في دورة «تصحيح التلاوة» في مدرسة مغير السرحان الثانوية الشاملة للبنات. وقد أشار رئيس الفرع في كلمته إلى دور الجمعية في عقد الدورات والتعاون مع العديد من المؤسسات في سبيل نشر علوم القرآن الكريم. وختم الحفل بتوزيع الشهادات والجوائز على المشاركات، وتقديم درع الجمعية لمديرة المدرسة الأخت فلاحة مفضي السرحان.

اللقاء الأول للمدرّسات في فرع عجلون

عقد فرع عجلون اللقاء الأول للمدرسات ومسؤلات المراكز ونوادي الطفل التابعة للفرع بحضور (٧٠) مدرّسة .وتم خلال اللقاء التعريف باللجنة النسائية الجديدة لعام (٢٠١٤م)، وتشكيل اللجان المطلوبة من المدرسات في المراكز، كما قدّمت الداعية أم عبيدة موعظة حول العمل القرآني ودور المرأة فيه، وفي الختام تم تكريم المدرسات تقديراً لجهودهن.

أكبر حافظة وأصغر حافظة في فرع إربد

غَرَسَ فرع إربد نبتاً طيّباً.. قطف ثماره عام (٢٠١٣م)، بتخريج كوكبة من الحفّاظ والحافظات، كان أكبرهم السيدة (أميرة)، وأصغرهم الطالبة (أسيل)... وفيما يلي لمحة تعريفية بهما، وبتجربة كلٍّ منهما في الحفظ:

السيدة الفاضلة «أميرة أحمد قبيعة»، هي أكبر حافظة في الفرع، وصفت جهدها في حفظ القرآن بقولها: «الوصول إلى القمة سهل، لكن المحافظة عليه صعب».. حيث أتّمت حفظ القرآن كاملاً وهي تبلغ من العمر (٥٩) عاماً.. وقد كان حفظ القرآن هدفاً ثميناً بالنسبة لها، لكنّ ظروف الحياة ومشاغلها حالت دون ذلك، ولكنها لم تستلم، بل أصرّت على تحقيق هدفها، فالتحقت بمركز البارحة القرآني في عام (٢٠١٠م)، لتبدأ متابعة الحفظ أولاً بأول على شيختها (ليلى العباس)، وكان معدل حفظها في الأسبوع (نصف حزب) أي ما يعادل صفحة واحدة في اليوم، وعند اكتمال حفظها لكل خمسة أجزاء تمتحن في ديوان الحفّاظ لتثبّت ما حفظت، ومما ساعدها على الحفظ أنها كانت تحفظ الآيات وتفسّرها في نفس الوقت، وبهذا تكون قد حفظته غيباً مع التفسير، ومع نهاية عام (٢٠١٣م) أتّمت حفظ كتاب الله تعالى غيباً وتثبيتاً، ولم يمنعها الحفظ من استكمال المؤهّل القرآني، فهي حاصلة على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم، وهي في طريقها لتحصيل السند، وتعمل الآن معلمة تحفيظ في مركز البارحة.

أما أصغر حافظة، فهي «أسيل يوسف عبد الله السويطي»، فتاة أتّمت حفظ كتاب الله تعالى غيباً وتثبيتاً ولما تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها.. وُلدت بتاريخ (١/ ٣/ ٢٠٠١م)، وهي الابنة الكبرى في عائلتها، ويعمل والدها فني تصليح دراجات هوائية، ووالدتها ربّة منزل.. وقد استغرقت مدّة حفظها للقرآن الكريم كاملاً الفترة ما بين (٢٠٠٨-٢٠١١م)، أما مقدار الحفظ في اليوم الواحد فهو صفحة واحدة، والشيخة التي أشرفت على تحفيظها: أم عبد الله زكي، في مركز ابن كثير القرآني، كما كان والدها ووالدتها يساعداها في مراجعة الحفظ، وقد تلقّت الدورة التمهيدية في التلاوة والتجويد، وبقي لها التقدُّم للاختبار.

دورة «خطّط مشروعك» في مركز ابن تيمية

نظّم فريق سفراء الحب دورة تدريبية بعنوان: «خطّط مشروعك» في مركز ابن تيمية القرآني / فرع إربد، بإشراف رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، وهدفت الدورة إلى بيان أهمية التخطيط في إنجاح المشاريع، وأنّ دعوتنا يجب أن ترتقي إلى مشاريع عملية مدروسة ملموسة في واقع الحياة، دون عشوائية أو حماسة جوفاء.

افتتاح مركز شرحبيل بن حسنة في فرع غرب إربد

برعاية النائب مجحم الصقور، أقام فرع غرب إربد حفلاً لافتتاح مركز شرحبيل بن حسنة القرآني (كريمة)، بحضور لجنة إدارة الفرع ومشاركة لجان المراكز وحضور جمع من أبناء بلدة كريمة.

تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع ركان الصقور حول أهمية العمل القرآني ودوره في حياة الأمة والمجتمع، وكلمة رئيس المركز فراس دريفيل، التي حثّ فيها أهالي البلدة على تعلّم القرآن ودعم المركز القرآني.

وختم الحفل بتوزيع الدروع التكريمية على المساهمين في دعم المركز.

حفل إشهار «مشروع العالِم الصغير» في فرع عمان الثالث

أقامت كلٌّ من إدارة مراكز نزال والياسمين ورأس العين القرآنية -التابعة لفرع عمان الثالث- حفل إشهار «مشروع العالِم الصغير»، برعاية عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب، وتخلل الحفل كلمة الدكتور الرقب، ونماذج من تلاوة طلاب المشروع، وعرض داتاشو عن المشروع، وفقرة إنشادية لفرقة الأحرار. وخُتم بتوزيع الدروع التذكارية على مدرّسي المشروع وطلابه.

يذكر أنّ مشروع العالِم الصغير يستهدف الطلاب في سن (١٠-١٣)، ويهدف إلى تحفيظهم المتون الشرعية العلميّة، إلى جانب تعليمهم القرآن الكريم، على مدار عامين كاملين.

من نشاطات فرع عمان النسائي

اجتماع اللجان الإدارية لمراكز الفرع

عقد فرع عمان النسائي اجتماعاً لأعضاء اللجان الإدارية في المراكز التابعة له، بهدف الوقوف على حاجات المراكز، وتطوير أدائها الإداري، حيث تخلل الاجتماع محاضرة لرئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، بعنوان: «وأحسِن كما أحسن الله إليك»، وورشة عمل بعنوان: «نتواصل، لنتّفق، فنُنجز».

لقاء مديرات أندية الطفل

من جهة أخرى، عقد قسم الشؤون التربوية في الفرع لقاءً لمديرات أندية الطفل القرآنية التابعة للفرع ولفروع عمان الأخرى، تخلله محور «الأركان التعليمية» بإشراف الدكتورة ياسمين غزال، ومحور «التعلّم عن طريق اللعب» بإشراف مشرفة نادي الطفل القرآني في الفرع الأخت إسراء الديري.

دورة «إعداد وإدارة الاحتفالات الجماهيرية»

عقدت وحدة التدريب في الفرع دورة متميزة بعنوان: «إعداد وإدارة الاحتفالات الجماهيرية»، بإشراف مدير دائرة التخطيط والتدريب والجودة في الجمعية سهيل دار عمار، ومشاركة مسؤولات الأنشطة في مراكز الفرع النسائي، ومراكز فرع عمان السابع.

من نشاطات مركز فجر الإسلام

دورة خط النسخ

عقد مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي، دورة في خط النسخ، بإشراف الخطاط وليد الشافعي، وحضور (٢٥) مشاركة.

محاضرة «التغذية السليمة والوزن المثالي»

من جهة أخرى، أقام المركز محاضرة بعنوان: «التغذية السليمة والوزن المثالي»، للأخت بثينة الخطيب / أخصائية تغذية الإنسان والحميات.

من نشاطات فرع منشية بني حسن

تكريم طلاب الملتقى القرآني الشتوي

برعاية نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري أقام فرع منشية بني حسن حفلاً لتكريم طلاب الملتقى القرآني الشتوي للعام (٢٠١٤م)، وتخلل الحفل محاضرة للدكتور شكري بعنوان: «الحياة مع القرآن الكريم»، وكلمة لمدير الفرع سهيل الشديفات، وخُتم بتكريم الطلاب والمدرّسين.

تكريم طالبات مركز حفص الكوفي

أقام مركز حفص الكوفي حفل تكريم طالبات الملتقى القرآني الشتوي للعام (٢٠١٤م)، برعاية الأخت فاطمة الشديفات، وتخلل الحفل فقرات متنوعة (حديث، نشيد، مسرحيات، خطبة الإمام الصغير)، وخُتم الحفل بتكريم الطالبات، والمدرسات، وشعبة الحافظات، ومن هذه الشعبة تم تكريم طالبتين أتمّتا حفظ القرآن الكريم كاملاً أثناء الملتقى الشتوي، وهما: بيان مرزوق الجرايدة، ومجدولين بسام الجرايدة.

رحلة مركز حطين إلى العقبة

سيّر مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول رحلة إلى العقبة، بمشاركة (٢١) من أعضاء ديوان الحفّاظ، والمجازين، والموظفين، ولجنة إدارة المركز، وأعضاء الدورة القرآنية، وقد تخللت الرحلة فقرات ثقافية هادفة منوعة.

تمهيد:

التوازن في الحياة هو الأساس لحياة صحية، سعيدة، ناجحة، وهو معنى واسع شامل يرتبط بكل أعمال الإنسان وكل جوانب حياته، دينيّاً وأخلاقيّاً واقتصاديّاً وسياسيّاً واجتماعيّاً وترفيهيّاً..

والتوازن هو قانون وناموس إلهي؛ فهو موجود في الكون والطبيعة والخلق، لقوله تعالى: {لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} [يس:٤٠]، فهو دليل على عظمة خلق الليل والنهار بكل ما فيهما من صخب وعمل وسكينة وهدوء، وجعلهما يتعاقبان دليل على ضرورة إيجاد التوازن في حياة الإنسان والأعمال التي يقوم بها في الليل والتي يقوم بها في النهار.

وفي قوله تعالى: {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ} [لقمان:١٩] دعوة للاعتدال في المشي، فلا هو بالبطيء ولا بالسريع بل هو عدل وسط بين بين.

وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً} [الفرقان:٦٧] دعوة للمؤمنين ألا يسرفوا في الإنفاق في الملذّات، وألا يُقتروا ويضيقوا فيمنعوا حقوق الله تعالى، وفي قوله: {وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً} [الإسراء:٢٩] دعوة للاعتدال والاقتصاد في العيش، والنهي عن الإسراف والبخل، حتى لا نكون من الخاسرين.

وفي قوله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} [المائدة:٧٧] دعوة للابتعاد عن الغلو؛ فالغلو هو أن يتطرف الإنسان إما إيجاباً أو سلباً ولذلك كانت المتناقضات دائماً في الغلو، والغلو يُخرج الناس عن طريق الاستقامة والاعتدال إلى طريق الغواية والضلال.

وقد قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، إياكم والغلو في الدين، فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين». (مسند أحمد بإسناد صحيح). وقال ﷺ عن العبادة: «عليكم من العمل ما تطيقونه؛ فوالله لا يملّ الله حتى تملّوا». (صحيح مسلم). وقوله ﷺ: «لِيُصَلِّ أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليقعد». (متفق عليه).

فالقصد هو الاعتدال في السلوك، والعمل والتوازن في التفكير، والتوسّط في كل الأمور بين طرفَي الإفراط والتفريط، وخير الأمور الوسط. وديننا هو دين الوسطية والاعتدال والتوازن في كل مجالات الحياة، ولهذا لا بد أن نسعى لإيجاد التوازن والاعتدال في حياتنا الشخصية، والأسرية والعملية، وعلى المستوى المادي والروحي والجسدي، لقوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً} [البقرة:١٤٣].

معنى التوازن: هو إعطاء كل شيء حقّه، وهو عدم الإفراط أو التفريط في الشيء، وكذلك يعنى البعد عن الغلوّ والحماس الزائد، والغلوّ في التشدد والمبالغة في الأشياء أو التفريط والتهاون. ويعنى أيضاً الوسطية في الأمور، وفي التفكير والخيارات والقرارات، وغيرها.

أهمية التوازن في حياتنا: التوازن مهم جدّاً في حياتنا؛ لأنه:

- يحافظ على كياننا النفسي والديني والأخلاقي والاجتماعي والعملي والأسري على المستوى الفردي والمستوى الأسري والمستوى العملي.
- هو السبيل للنجاة والاستقرار والهدوء؛ لأن في الغلو مدعاة للتوتر والقلق.
- هو السبيل لإحقاق الحقوق؛ فلربّنا علينا حقّ، ولأنفسنا علينا حق، ولأجسادنا علينا حق، ولأسرنا علينا حق، ولأزواجنا علينا حق، ولعملنا علينا حق، ولا بد من إعطاء كل ذي حق حقّه.
- يساعدنا على بلوغ أهدافنا بيسر وسهولة ودون مشقة؛ لأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.
- يساعدنا على الثبات والاستقرار النفسي؛ لأن الحياة لا تسير بصورة صحيحة دون أن يكون هناك توازن بين كل جوانبها الروحية والمادية والمعنوية؛ فكثير من الأمراض النفسية تظهر نتيجة الاختلالات البيئية والجسدية والاجتماعية، والأمثلة من حولنا كثيرة على الأضرار التي يسبّبها عدم التوازن في الحياة على المستويات الفردية والمهنية والروحية،

وحتى على المستوى البيئي والجيولوجي للأرض التي نحيا عليها.

التوازن الأسري:

إنّ تحقيق التوازن في الحياة هو من أسباب النجاح في الحياة الأسرية والاستقرار العائلي والنجاح العملي، ومن أجل ذلك لا بد أن يعي الأزواج ضرورة الإبقاء على هذا التوازن والفصل بين حقوق ومتطلبات البيت والأسرة وبين التزامات العمل من أجل الحفاظ على استمرار أُسرهم واستقرارها دون أن يطغى جانب على آخر.

ولكن، نظراً للتغيرات في طبيعة الحياة المادية والاجتماعية في حياة الأسر، واضطرار الرجل والمرأة معاً إلى العمل لتأمين احتياجات الأسرة والأبناء المادية، أصبح من الصعب إيجاد هذا النوع من التوازن دون أن يكون هذا على حساب أشياء أخرى في حياة الأسرة والأفراد أنفسهم.

أسباب ومعيقات في طريق هذا التوازن:

بالرغم من توفر نوع من الرفاه المادي وتغير نمط الحياة للأسرة، إلا أن هناك العديد من الآثار السلبية التي خلفها بُعد الأزواج عن المنزل، وأسباب تعود إلى:

- قضاء ساعات طويلة خارج البيت، ساعدت على تغير طريقة ونمط التفكير عند كلا الزوجين.
- تغير شخصيات الأزواج وطباعهم وأدوارهم واحتياجاتهم.
- تغير أولويات الأزواج بسبب العمل، ووجود بعض البدائل الخارجية التى سبّبت عدم الرضى بالواقع.
- الابتعاد النفسي للأزواج عن بعضهم بعضاً، بسبب الإرهاق الجسدي والنفسي والمادي.
- زيادة الالتزامات الأسرية، وعدم توفر الوقت للقيام بالالتزامات الاجتماعية والأسرية.
- زيادة الضغوط على الزوجين، سواء كانت العمل أو الأسرة أو ضيق الوقت.

جميع هذه الأمـور وغيرها أثّـرت على طبيعة العلاقات الأسرية والحميمية بين الأزواج من ناحية، وبين الأبناء من ناحية أخرى بسبب النظرة للآباء كمموّل لاحتياجات الأبناء، وقلّلت من فرص إيجاد التوازن في الحياة من النواحي الأخرى.

أزواج مدمنون على العمل: بعض الأزواج، ومن أجل النجاح في أعمالهم وتوفير دخل إضافي للأسرة أو الهروب من إحباطات الحياة ومشكلاتها أو نتيجة فهمهم الخاطئ للعمل والحياة، يواصلون عملهم لساعات طويلة فلا يعودون إلى بيوتهم إلا في ساعات متأخرة، حين يكون الأبناء قد رقدوا وتكون الزوجة قد ملّت من التعب والانتظار؛ فكثير من الخلافات الزوجية تأخذ بالظهور بسبب غياب الزوج الطويل خارج البيت، وابتعاده عن أسرته والتزاماته الأخرى، متناسياً أن الحياة ليست مادية فقط، وأن هناك جوانب أخرى لا بد من مراعاتها، وفي حالات تواجده داخل البيت فإنه يريد أن يقضي وقته بالنوم والاستراحة أو قضاء التزامات أخرى، في حين تكون الزوجة والأبناء في انتظار الأب من أجل قضاء وقت معه.

زوجات حائرات:

وضعت يديها على وجهها وبدأت في البكاء قائلة: لم أعد أستطيع الاستمرار، لم أعد قادرة على العمل، حياتي تبدأ من الساعة الخامسة صباحاً وتنتهي في الثانية عشرة أو الواحدة صباحاً، بعد أن أجهّز احتياجات الأبناء للمدرسة، لقد أهملت نفسي كثيراً، حتى صلاتي كثيراً ما أضيعها لعدم إدراكي للوقت، الأولاد، العمل، الأسرة، الزوج، أهل الزوج، الطبخ، رعاية البيت، تدريس الأبناء، متابعة أمورهم في المدارس، الالتزامات العائلية والاجتماعية التي لا أستطيع الهروب منها، عودة الزوج متعباً هو الآخر، الطلب من الأبناء الأكبر سنّاً رعاية الأبناء الأصغر سنّاً، التوتر، الصراخ على الأبناء لإنهاء الدراسة أو الطعام أو تجهيز أنفسهم، وفي نهاية اليوم أضع نفسي في الفراش لساعات قبل البدء من جديد في تكرار برنامج اليوم السابق... حاولت ترك العمل عدة مرات، ولكن دَخْل زوجي لا يكفي، والنتيجه أنني أحترق وعلاقتي مع زوجي غالباً متوترة، أعطي الجميع ما يريدون وأحاول أن لا أقصّر بحق أحد، ولكني قصّرت في حق نفسي وصلاتي وراحتي وصحتي..... فما العمل؟!!

قد تكون هذه صورة مألوفة في كثير من الأسر التي تعمل فيها الأمهات إلى جانب الآباء، ولكن قد لا يرضي الحل جميع أطراف الأسرة؛ لأنه من أجل إيجاد التوازن المطلوب فيها يجب أن يتعاون جميع أفرادها، ولا بد من ترتيب الأولويات حتى لا تكون جميع متطلباتها في نفس الدرجة من الأهمية.

أبناء ضائعون:

كثيراً ما يعبّر الآباء الذين يقضون أوقاتهم في العمل خارج البيت عن حبّهم لأبنائهم بالإغداق المادي عليهم كنوع من التعويض النفسي والمعنوي لهم عن غيابهم، وغالباً ما يدرك الآباء ما يفعلون بسبب انشغالهم وإرهاقهم، حتى إن الأبناء أنفسهم قد يرون في آبائهم مصدراً للدعم والإشباع المادي فقط، وقد لا يتعاطف الأبناء مع الآباء بسبب ضعف تلك الروابط الأسرية التي تنشأ من خلال

عدم التواجد داخل البيت، والتحدث مع الأبناء وتوجيههم وقضاء أوقات في المزاح والمرح واللعب وتكوين الذكريات الأسرية، خارج نطاق إعطاء التعليمات للأبناء، وكثيراً ما يدفع الأبناء الثمن أيضاً لأن غياب الآباء قد يتطلب إعطاء أدوار ومسؤوليات جديدة للأبناء، كرعاية إخوتهم الأصغر سنّاً، أو القيام ببعض المسؤوليات الأخرى كالتنظيف، وتجهيز الطبخ وغيرها. وفي حال تواجد الخدم للقيام بمهمات رعاية المنزل فقد تنشأ الكثير من العادات السلبية عند الأبناء كالكسل، والاعتماد على الغير، وغيرها.

مجالات التوازن:

لا تقتصر عمليات التوازن على مجالات محددة فقط؛ لأن التوازن يجب أن يشمل كل جوانب الحياة، فهناك التوازن والاعتدال الفكري، لأن الغلو والتطرف في التفكير له آثاره السلبية على الإنسان ويؤثر على توازنه الروحي وعلى علاقاته مع نفسه ومع ربه ومع الآخرين، وهناك التوازن في العمل، فلا يجب أن تطغى حياتنا العملية المادية على حساب حياتنا الشخصية والأسرية، وهناك التوازن والاعتدال في المأكل والمشرب وأثر ذلك على صحة الإنسان، والاعتدال في العبادة، وفي المعاملات، وفي الاقتصاد والصرف، فلا نميل إلى التبذير أو التقتير، وفي العلاقات مع الآخرين، وفي المرح والترفيه عن النفس؛ فالإنسان الذكي المدرك لواقع الحال هو من يستطيع أن يوازن بين جوانب حياته المختلفة دون إفراط أو تفريط.

تنظيم أولويات الأسرة:

للأسف، كثيراً ما يجعل الأفراد الأسرة هي آخر أولوياتهم في الحياة، ويضَحّون بعلاقاتهم الأسرية من أجل علاقاتهم الاجتماعية وعلاقات العمل، وينسون أن النجاح الأسري هو الأساس لكل النجاحات الأخرى. فالإنسان السعيد الناجح المستقر أسريّاً يكون أيضاً ناجحاً على المستويين الاجتماعي والعملي مع الآخرين، لتوفر عناصر الاستقرار في علاقاته مع الآخرين وفي عمله، أما الإنسان المتوتر والفاشل أسريّاً فستنعكس سلبياته على عمله وعلاقاته مع الآخرين، لأن هناك جزءاً مفقوداً في حياته وهو الاستقرار الداخلي الذي يستمدّه عادة من استقراره الأسري، وينعكس على طريقة تعامله وتفكيره وعطائه.

خطوات على طريق الحل:

- العلم والفهم الصحيح المتوازن للكتاب والسنّة؛ فالفهم الصحيح يساعدنا على التطبيق الصحيح لمفهوم التوازن في الحياة.
- الفهم الصحيح لأدوارنا في الحياة وما هو مطلوب منا خلال وجودنا على هذه الأرض.
- الحرص على إيجاد الوقت للقيام بالواجبات الدينية بهدوء واستقرار من أجل إيجاد التوازن الروحي والديني؛ فدقائق هادئة في الصلاة أو الدعاء، من شأنها إمداد الإنسان بالطاقة الإيجابية الإيمانية التي تساعده على الاستمرار.
- الحرص على احترام المناسبات الاجتماعية والأسرية وبذل الجهد من أجل التواجد فيها مع الأسرة، فهذا من شأنه زيادة الروابط الأسرية الاجتماعية.
- الانتظام مع الأسرة في أوقات تجمعها واحترام مواعيدها، كمواعيد الطعام، ومناسبات الأبناء في المدارس، وغيرها.
- الفصل بين متطلبات العمل والأسرة، كعدم إحضار العمل للبيت، أو عدم مناقشة أمور العمل، أو الرد على مكالمات العمل غير الضرورية، بل يجب احترام وقت الأسرة.
- الحرص على تنظيم الوقت؛ لأن تنظيم الوقت من شأنه تنظيم الأعمال اليومية وجدولة المتطلبات والاهتمام بحقوق الأسرة والأبناء.

وفي شأن الوقت ينبغي: قضاء وقت نوعي وليس كمّياً مع الأسرة والأبناء، بمعنى أن نجعل الدقائق أو الساعات التي نقضيها مع الأبناء مليئة بالتفاعل والإيجابية، وليس بالنقد والتذمّر وإعطاء التعليمات، وكذلك القيام بنشاطات مشتركة؛ بحيث يتم تنظيم الإجازات مرة في الأسبوع أو الشهر أو حتى ساعة في اليوم، لقضاء رحلة، أو زيارة، أو سفر إن أمكن ذلك.

- الحوار المشترك بين الزوجين وإظهار التفهّم والتفاهم بينهما بأهمية ما يقوم به كلاهما خارج البيت وعدم التقليل من دور كلٍ منها.
- التعاون بين الزوجين العامِلَين وإيجاد وقت خاص لهما لإشباع احتياجاتهما الخاصة بعيداً عن التوتر والضغوط الأخرى.
- التفكير والنظرة الإيجابية للحياة.
- وأخيراً، لا بد لنا من وقفات مراجعة مع أنفسنا بين وقت وآخر، لنقيّم حياتنا وأعمالنا، وتعديل ما يمكن تعديله، لأن كثيراً من عدم التوازن في حياتنا يعود للتنشئة الأسرية، والمفاهيم الخاطئة التي تربّينا عليها وأثرت في طريقة تفكيرنا، أو نظرتنا للأمور، أو بسبب استنتاجات خاطئة سلبية حملناها معنا على مرّ السنين، وكانت سبباً في كثير من مشكلاتنا التي عانينا منها وما زلنا نعاني.

كيف نغرس حُبّ الله تعالى في نفس الطفل؟

د. مصطفى أبو أسعد

السؤال: كيف يستطيع المربي والوالدان غرس حب الله تعالى والمحافظة على الفطرة في شخصية الطفل؟

الجواب: يكون من خلال الاقتداء بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسنّته في التعامل مع أطفاله وأطفال الصحابة. حيث وضع لنا أسس هذه التربية وطرقها من خلال سنّته القولية والفعلية والتقريرية.

١- إحياء بذرة الفطرة:

من خلال تلقين الطفل كلمة التوحيد بالأذان في أذنه اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى حتى يكون أول شيء يلقن له ويلقى في سمعه، أعذب الكلام وأطيبه، وهو ذكر لله، وسرّ ذلك أن يكون أول ما يقرع سمع المولود كلمات الأذان المتضمنة لكلمة التوحيد والشهادة التي هي أول ما يدخل بها الإنسان لهذا الدين.

يقول الغزالي: «الصبي أمانة والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة، خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال إليه، فإن عوّد الخير وعلّمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عُوِّد الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيّم عليه والوالي له».

٢- تثبيت اعتقادهم بوحدانية الله وترسيخ حب الله تعالى في قلوبهم:

إن الطفل يُتقن أوّل ما يُتقن التعلّق والحب، ولذلك فإن الحرص على غرس محبة لله في نفوس أطفالنا أساس لتوحيده سبحانه؛ فقد جُبل الطفل على التعلق وحب من أحسن إليه، فإذا عرف الطفل أنّ خالقه هو لله، وأنّ رازقه هو لله، وأنّ الذي يطعمه ويسقيه هو الله.. ازداد حبّاً له.

وبحب الطفل للخالق يحبّ كلامه (القرآن) وشرائعه والأخلاق التي يرتضيها لعباده. وفي نفس الوقت نغرس في نفوس أطفالنا تنزيه لله عن الشركاء، معترفين بوحدانيته، مقرّين له بجميع صفات الكمال التي وصف بها نفسه او وصفه بها رسول لله صلى الله عليه وسلم.

٣- طاعة لله ومراقبته في السر والعلن:

إذا وقر لدى الطفل أن لله هو الخالق، وحده لا شريك له، يُعبَد وحده، وهو على كل شيء رقيب، فإنه يبدأ بطاعته ومراقبته في السر والعلن؛ فالمربّي يُشعر أطفاله بأن الله يسمعهم ويراهم ويعلم ما يسرّون وما يعلنون وما يجهرون به من أقوال، ويلقن ذلك من خلال كتاب الله وشرحه {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ . سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ} [الرعد:٩-١٠].

لقد كان لقمان الحكيم يعلّم ابنه قائلاً: يا بنيّ، إذا أردت أن تعصي الله فاطلب مكاناً لا يراك فيه!! وفي كلامه إشارة إلى أنّ الله لا تخفى عليه خافية فلا تعصه.

وكان بعض العلماء يرفع شاباً على تلامذته كلهم، فلامه أولياء أمورهم، فاستدعاهم وأعطى كل تلميذ طيراً، وقال: اذبحه في مكان لا يراك فيه أحد، وما هي إلا لحظات حتى عاد الجميع بطيورهم وقد ذبحوها إلا ذلك الشاب، فقد رجع بطائره غير مذبوح. فلما سُئل قال: قلتَ لي لا تذبحه إلا في موضع لا يراك فيه أحد.. فلم أجد مكاناً إلا ويراني فيه الواحد الأحد الفرد الصمد. فقال له العالم: أحسنت! ثم التفت إلى أولياء تلاميذه قائلاً: لهذا رفعته وميّزته عن غيره.

إنّ غرس مراقبة لله في نفوس الأطفال:

- يوقظ لديهم الخوف من الله فيُبعدهم عن ارتكاب الذنوب والمعاصي.
- يؤدي إلى الحياء.

٤- حسن الظن بالله تعالى واللجوء إليه:

إنّ الطفل الذي استوعب مسألة الإيمان ورسخ في قلبه توحيد الله وحبّه في صغره لا يصعب إقناعه ببقية المسائل الإيمانية في الكِبَر، بل يجدها واضحة ويتبعها بكل جوارحه وكيانه.

٥- تنمية الصلة بالله تعالى:

الأساس في التربية الإيمانية أن يكون بين الإنسان وربّه اتصال دائم لا ينقطع؛ فالعبادة بجميع أنواعها وشتى صورها تشعر المؤمن أنه موصول بالله تعالى يستمدّ منه الهداية والعون.. يدعو، فيجيب الله دعاءه.

يُعوَّد الطفل على الصلاة والصوم وقراءة القرآن.. وكلها صلات بين العبد وربه سبحانه، كما أنّ الدعاء والاعتراف بنعم الله وشكرها يحقّق هذه الصلة.

مسابقة (العدد ١٤٧)

الجوائز لثلاثة فائزين

ضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١. الاسم السابق لباب «فرسان الفرقان» في مجلة «الفرقان»، هو: «براعم الفرقان». ( )

٢. عنوان ملحق «شذى الفرقان» المرفق مع هذا العدد من المجلة، هو: «أُحِبُّك ربّي». ( )

٣. حُبُّ الله تعالى يشمل حُبَّ رسوله ﷺ وحُبَّ كتابه القرآن. ( )

٤. من الأعمال التي تزيد حُبّ الله تعالى: بِرّ الوالدين. ( )

٥. الإنسان الذي يُحِبُّ الله، يمكن أن ينجح ويتفوّق دون أن يبذل الجهد. ( )

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/ ٥/ ٢٠١٤م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٤٦)

- عبد الرحمن محمود سالم بني حمد
- محمد وليد خالد محمد وليد حواصلي
- بشرى محمد سالم العدينات

- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

إلى لقاء

(العُمّالُ).....رَأسُ المَالِ

أحمد طاهر أبو عمر
مدير التحرير

في لحظات من العمر، شاركتُ عمّالاً كادحين أعمالهم، وخُضتُ معهم ساعات وأياماً وشهوراً من التعب والنصب تحت حرّ الهاجرة، دونما ظلّ ولا ظليل، ودونما رطب ولا هواء عليل.. قضيناها من الصباح حتى وقت الأصيل..

كنا عندما نشرب الماء البارد على الظمأ، وعندما نضع قطع القماش الملتفّة بقطع الثلج على وجوهنا، سرعان ما تعود هبّات الجمر تلفحها وتلفحنا، إذ ما يلبث الحلق أن يجفّ، وما يلبث القماش أن يسخن من فوره.. ذلك، من بعد التنعّم بترطيب للحظات....!!

(العمّال) الكادحون في كل مكان، يضحّون من أجل سعادتنا، فيشيّدون بيوتاً تأوينا، ويمدّون أنابيب الماء لنشرب، ويحرثون الأرض لنأكل، كما يهيئون ساحات التعليم لنتعلّم، وعلى أكتافهم وبسواعدهم تقوم مؤسسات تدير شؤون حياتنا.

وليس العمال الذين يُتاح لهم العمل في ظروف مريحة، بعيداً عن حرّ الصيف وقُرّ الشتاء، بمنأى عن التعب والنصب، فمن يخطّط، ويعلّم، ويدوّن، ويبحث، ويرسم، ويصمّم، ويطبّب، وغيرهم، هؤلاء على قدْر عظيم من المسؤولية، قريباً من أولئك العمّال الكادحين في ظروف عملهم الصعبة، وعندما قال شوقي: «قم للمعلّم وفّه التبجيلا»، كان يدرك حجم المعاناة النفسية والجسدية، اللتين يعيشها المعلم، في مهمته الجليلة.

وهذا هو الدرس الأول في العمل: تحمّل المسؤولية.... أما الدرس الثاني فهو التكامل المجتمعي، حين تلتقي يد العامل الخشنة بيد صاحب العمل الناعمة.

أما الدرس الثالث في رفعة شأن العمل، فهو استثمار الوقت.. يقول ابن الجوزي عن بعض الذين لايعرفون للوقت قيمة: «وقد رأيت عموم الخلائق يدفعون الزمان دفعاً عجيباً، إن طال الليل فبحديث لا ينفع، أو بقراءة كتاب فيه غزل وسحر، وإن طال النهار فبالنوم، ورأيت النادرين قد فهموا معنى الوجود».

ويتمّ ابن الجوزي قوله عن هؤلاء النادرين، الذين يخافون الله، ويستثمرون أوقاتهم في طاعته، ويستعدّون للقائه: «فهم في تعبئة الزاد والتهيؤ للرحيل»، ويحضّ على العمل: «فالله الله في مواسم العمر، والبدار البدار قبل الفوات، ونافسوا الزمان».

ودرس الوقت يعلمنا درساً رابعاً، ألا وهو: «عدم التسويف»، فإنه لا أضرّ منه، فساعات العمر التي تنقضي دون أن تعود على صاحبها بأثر طيب، هي حسرة عليه وندامة:

وكن صارماً كالوقت فالمقت في (عسى) وخلّ (لعلّ) فهي أكبر علّة

إن الذين أرادوا أن يكرّموا العمال باختيار يوم لهم أسموه (عيد العمال)، كان دافعهم الوفاء وتقدير الجهد.. وهم أولى من أولئك الذين تُقام لهم الأيام والأعياد، للمتعة أو بدوافع مشبوهة..!

والحق يقال: إن ما تبذله الطبقة الكادحة والفقيرة من جهود مضنية، يستحق أن يُشار إليه بالبنان في الليل والنهار، إنّ هؤلاء العمال هم عمود الاقتصاد؛ فالطبقة المخملية مهما بذلت من جهود، فهي تعيش على نتائج عمل الكادحين، ومن هنا كان التقديم لهؤلاء الكادحين، الذين يمهّدون الأرض للآخرين.

ودرس خامس، خليقٌ أن نذكره في هذا المقام، ونؤكده، وندعو إلى تبصّره، ذلك هو العمل الذي يبذله المؤمنون، في طاعة الله، ومن أجل مرضاته، ألم يقل ربنا سبحانه: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} [التوبة:١٠٥]؟! وعلى الرغم من أن هذه الآية -التي تتردّد على الألسنة في كل يوم، وفي نهاية كل حديث، والتي جاءت بصيغة الأمر- متضمنة للوعيد، كما فسّرها مجاهد، إلا أنها تفيد أن الله تعالى لن يترك العاملين في طاعته في تعبهم ونصبهم، دون أن يسبل عليهم من ثوب عفوه، وأفياء جزائه الوفير...

ولولا أن سخّر الله لنا هذه الحياة، وهدى عباده إلى خيراتها، ما كان للأرض أن تُعمّر بأيدي عباده العاملين، ولذا لزم أن يشكروا فضل الله عليهم، أن مكّنهم من أدوات عيشهم، وكسب رزقهم، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم (آل داود)، الذين أسبغ الله عليهم من الفضل الكثير، ومن ذلك تسخير الجبال، والطير، وإلانة الحديد، وصنع الدروع، وطلب إليهم بعد هذا الإسباغ أن يشكروه سبحانه، وهنا كان الشكر من نوع خاصّ، مجبولاً بالعمل، لم يقل لهم رب العزّة: «اشكروني على نعمي عليكم»، وإنما قال: {اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً} [سبأ:١٣]، والشكر -كما قال ابن كثير-: «يكون بالفعل كما يكون بالقول وبالنيّة»، فالعبادة شكر، والطاعة شكر، وعمل الخير شكر، والحمد لله شكر.. وهذا درس قرآني بليغ، في تعظيم قيمة العمل وجهد العاملين.. والله المستعان.